الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم : علم الإجتماع
رقم: .....

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ميدان: العلوم الاجتماعية والانسانية
شعبة: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: علم اجتماع التربية

الأوضاع الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتسرب المدرسي

(دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ المتسربين خلال مرحلتي المتوسط والثانوي في الفترة الممتدة 2018-2020 بمدينة بوسعادة)

إعداد الطالبة
بن كيحول ليلى

تحت إشراف
د/ قندوز منير

أعضاء لجنة المناقشة :

د. عزوز عبد الناصر	**جامعة محمد بوضياف- المسيلة**	**رئيسا**
د. قندوز منير	**جامعة محمد بوضياف- المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
د. بن جعفر رمضان	**جامعة محمد بوضياف- المسيلة**	**مناقشا**

السنة الدراسية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك،ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك فلك الحمد والشكر أن وهبتنا القدرة والإرادة

لانجاز هذا البحث

و صلّ اللهم وسلم على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة

ونصح الأمة نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يسعدنا أن نتقدم **بالشكر الجزيل**

للأستاذ المشرف "**قندوز منير**" الذي منحنا من وقته

وأحاطنا بملاحظاته القيمة التي كانت بمثابة الخطوات

التي ساعدتنا في انجاز هذا العمل.

واعترافا بالجميل لايسعنا إلا أن نتقدم باسمي آيات **الشكر والعرفان**

للأستاذ **عزوز عبد الناصر** ولكل من قدم لي يد العون

من بعيد أو من قريب حتى يكون هذا البحث مفيدا .

وشكرا خاص

إلى أساتذة قسم علم الاجتماع بالمسيلة

وخاصة أساتذة علم اجتماع التربية كل باسمه ومقامه.

شكرا جزيلا

ودعائي للجميع بان يجزيهم الله خير الجزاء.

بن كيحول ليلى

الإهداء

إلى من اوجب الله تعالى عليّ برّهما والإحسان إليهما :

* من احمل اسمه بكل فخر، سبب سعادتي ونجاحي وملك إحساسي في كل زفرة من أنفاسي..... **"أبي رحمه الله وجزاه خير ثواب"**

* أولى نظراتي في الحياة ، بلسم قلبي وأعذب كلمة نطق بها لساني ، النجمة التي أضاءت سماء دنياي حبا وحنانا وطيبة..... **"أمي أدام الله وجودك وأعزّك بالصحة والعافية"**

- إلى ركن الأمان والسعادة، قرة عيني فخري وسندي

"أخي محمد رعاك الله"

- إلى منبع النقاء والصفاء، ومنبع الحب و الفرح "أخواتي" بالأخص شمعة البيت الصغيرة "مسعودة"

- والى جميع خالاتي وعماتي، وأخوالي وأعمامي والى كل الصديقات والزميلات، وكل اللذين سقطوا من ذاكرتي سهوا، و كل من ساعدني في انجاز هذا البحث .

إليكم جميعا أهدى ثمرة جهدي.

بن كيحول ليلى

شكر وعرفان

إهـــــــداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمـــــــــة ..... أ –ب

الجـــــانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكاليـــــــة **06**

2. فرضيات الدراسة **07**

3. أسباب اختيار الموضوع **07**

4. أهداف اختيار الموضوع **08**

5. أهميـــة الدراسة **08**

6. الدراسات السابقة **08**

6-1- دراسة أجنبية **08**

6-2- الدراسات العربية **09**

6-3- الدراسات الجزائرية (المحلية) **11**

7. تحديد المفاهيم والمصطلحات **13**

7- 1- الأســـرة **13**

7- 2- التسرب المدرسي **14**

7- 3- الأوضاع الإجتماعية للأسرة **15**

8. المقاربة السوسيولوجية للدراسة **15**

الفصـــل الثاني: الأســـــــرة

تمهـــــــــيد **19**

1. مراحل نشأة الأسرة **20**

2. خصائص الأسرة **21**

3. التنشئة الأسرية **22**

3-1- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية **22**

3-2- أساليب التنشئة الأسرية **24**

3-3- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية	.....	25
4. البناء الاجتماعي للأسرة	.....	27
4-1- إختلاف عدد الأزواج والزوجات	.....	27
4- 2- إختلاف الأهلية للزواج	.....	28
4- 3- إختلاف تركيب الأسرة	.....	28
4- 4- الإختلاف في مكان الإقامة	.....	29
4- 5- اختلاف توزيع السلطة الأسرية	.....	29
5. أشـكال الأسرة	.....	30
5-1- الأسرة النواتية	.....	30
5-2- الأسرة الممتدة	.....	31
6. وظـائف الأسرة	.....	31
6-1- وظيفة التنشئة الاجتماعية	.....	31
6- 2- وظيفة الضبط الاجتماعي	.....	32
6- 3- الوظيفة الخلقية	.....	32
6- 4- وظيفة إشباع دوافع الوجدان والعاطفة	.....	32
6- 5- الوظيفة الدينية	.....	32
6- 6- الوظيفة الاقتصادية	.....	33
6- 7- الوظيفة التعليمية	.....	33
6- 8- منح المكانة الاجتماعية	.....	33
7. النظريات المفسرة للأسرة	.....	34
7- 1- البنائية الوظيفية	.....	34
7- 2- نظرية الصراع	.....	36
7- 3- نظرية التفاعلية الرمزية	.....	38
8. دور الأسرة في التحصيل العلمي للأبناء	.....	39
خلاصـــة	.....	41
الفصــل الثالث: التسرب المدرسي		
تمهـــــــــيد	.....	43
1. أنواع التسرب المدرسي	.....	44
1- 1- التسرب حسب الدراسة	.....	44

1- 2- التسرب الكمّي 44

1- 3- التسرب النوعي 44

2. خصائص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي 45

3. عوامل دافعة للتسرب المدرسي 46

3- 1- عوامل فيزيولوجية 46

3- 2- عوامل تربوية 47

3- 3- عوامل عقلية 50

3- 4- عوامل ثقافية 50

4. نتائج التسرب المدرسي 51

4- 1- نتائج على التلميذ المتسرب ذاته 51

4- 2- نتائج التسرب في أسرة المتسرب 51

4- 3- نتائج التسرب في المجتمع 52

5. التحديات التي تواجه الدول نتيجة لمشكلة التسرب المدرسي 52

6. تأثير الأسرة في التسرب المدرسي 53

6- 1- العوامل الأسرية 53

6- 2- المستوى الاقتصادي للأسرة 54

6- 3- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين 55

خلاصـــة 56

الجـــــانب التطبيقي

الفصــل الرابع: الجانب الميداني

تمهـــــــــيد 59

1. مجالات الدراسة 60

2. مجتمع الدراسة 60

3. عينة البحث 60

4. المنهج المستخدم للدراسة 61

5. الأداة المستخدمة للدراسة 62

6. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة 64

7.صعوبات الدراسة	.....	**64**
خلاصـــــة	.....	**65**
الفصــل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية		
1-عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية	.....	**67**
2-عرض وتحليل جداول الفرضيات	.....	**70**
2-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	.....	**70**
2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	.....	**82**
2-3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	.....	**94**
3-مناقشة الفرضيات و أهداف الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية	.....	**104**
3-1 - مناقشة الفرضية الأولى	.....	**104**
3-2- مناقشة الفرضية الثانية	.....	**105**
3-3 - مناقشة الفرضية الثالثة	.....	**106**
الخـــــاتمة	.....	**108**
قائمة المصادر والمراجع	.....	**110**
الملاحق	.....	**115**

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	67
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	67
03	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن انقطاعهم عن الدراسة	68
04	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن سبب انقطاعهم عن الدراسة	69
05	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن الحالة العائلية للوالدين	70
06	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن إعادة أحد الوالدين الزواج	71
07	توزيع إجابات عينة الدراسة على الجو السائد داخل البيت	72
08	توزيع إجابات عينة الدراسة عن علاقته بوالده	73
09	توزيع إجابات عينة الدراسة عن علاقته بوالدته	74
10	توزيع إجابات عينة الدراسة عن لجوئهم لترك المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة	75
11	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوجيه إهانات له أمام الآخرين	76
12	توزيع إجابات عينة الدراسة بتلقيه ألقاب قبيحة من طرف الوالدين	77
13	توزيع إجابات عينة الدراسة بأسلوب القسوة في التعامل معهم	78
14	توزيع إجابات عينة الدراسة بتلقيه مساعدات في حل المشاكل التي يواجهونها	79
15	توزيع إجابات عينة الدراسة بتدخل الوالدين لاختيار أصدقائهم	80
16	توزيع إجابات عينة الدراسة بمنعهم من مرافقة أحد أصدقائهم	81
17	توزيع إجابات عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	82
18	توزيع إجابات عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	83
19	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بمطالعة الوالدين للكتب	84
20	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفر مكتبة منزلية	85
21	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفر خدمة الشبكة العنكبوتية "الانترنت" لاستعمالها في الدراسة	86
22	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بزيارة الوالدين للمدرسة لأجل متابعة نتائجهم الدراسية	87
23	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيهم المساعدة عند المذاكرة في البيت	88
24	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوافر فرص الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم	89
25	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بشراء الوالدين كتبا خارجية	90

26	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفير برامج تعليمية	91
27	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيهم تشجيعا عند النجاح	92
28	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة باهتمام أسرهم بمستقبلهم التعليمي	93
29	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية للأب	94
30	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية للأم	95
31	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بامتلاكهم لسكن اجتماعي	96
32	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بنوع السكن الذي يقيمون فيه	97
33	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة لامتلاكهم لدخل يعيشون منه	98
34	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بنوع مصادر دخل الأسرة	99
35	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقي أسرهم لمساعدات مادية	100
36	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفير أهلهم للمستلزمات الدراسية	101
37	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الأثاث الذي يتوفر عليه مسكنهم	102
38	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوسائل الترفيهية التي تمتلكها أسرتهم	102
39	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة لامتلاكه غرفة خاصة به داخل البيت	103

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....	67
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.....	68
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.....	82
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.....	83

مقدمة

تعد الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية التي أعطى لها علماء الاجتماع كغيرهم من العلوم الاجتماعية اهتماما ملحوظا، ولا سيما أنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى والأساسية التي يتكون منها المجتمع البشري ذاته، و الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة الأبناء على القيام بدورهم الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع، وهي كجماعة وظيفة تزود أعضائها بالكثير من الإشباعات الأساسية والشعور بالأمان، فعند حدوث إختلالات في وظائفها أو عدم شعور أبنائها بالأمان من شأنه أن يؤثر في قيام الأسرة ونمو الأطفال واتجاهاتهم مما يؤدي إلى ظهور عدة مشاكل كالطلاق وهجرة أحد الأولياء ومشكلات أخرى كضعف المستوى المعيشي للأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إذا ما قد كان يسودها الجهل من شأنه أن يؤثر على الأبناء الذي ينعكس تأثيره على التحصيل الدراسي مما يؤدي بهم إلى التسرب المدرسي والذي يعد من بين المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية بصفة خاصة والمجتمع الجزائري بصفة عامة والذي يعد عقبة ومعضلة أمام تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إلى تحقيقها الأنظمة التربوية، ولهذا تعددت الدراسات التي تناولت في أطرها النظرية والتطبيقية لهذه المشكلات، كما جاءت كذلك تحليلات كل من بيار بورديو و ريمون بودون حولها، والتي إن استمرت دون معالجة ستؤدي إلى انهيار المنظومة التربوية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وبما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية والمستوى المعيشي للأسرة ارتباط بهذه الظاهرة، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على علاقة الأوضاع الاجتماعية للأسرة بالتسرب المدرسي و بالتالي الكشف عن مدى الترابط بينهما.

ومن ثم اشتملت الدراسة على خمسة فصول جاءت كما يلي:

تناول الفصل الأول المقاربة المنهجية للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات وأهداف الدراسة أسباب اختيار الموضوع وأهميته، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، كما تم التطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها بالإضافة إلى المقاربة النظرية للموضوع.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الأسرة ، وتم فيه التطرق إلى مراحل نشأة الأسرة وخصائصها والتنشئة الأسرية، البناء الاجتماعي للأسرة، أشكال الأسرة، وظائف الأسرة، وكذا النظريات المفسرة للأسرة و دور الأسرة في التحصيل العلمي للأبناء.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان التسرب المدرسي وتضمن أنواع التسرب المدرسي، خصائص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي، عوامل دافعة للتسرب المدرسي، وأيضا نتائج التسرب المدرسي والتحديات التي تواجه الدول نتيجة لمشكلة التسرب المدرسي و تأثير الأسرة على التسرب المدرسي.

وأما الفصل الرابع فيهتم بالجانب الميداني ويتضمن مجالات الدراسة مجتمع الدراسة، عينة البحث، المنهج المستخدم، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية، وكذا صعوبة الدراسة.

وخصص الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية ، ومن ثم الوصول إلى نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

"الإطار العام للدراسة"

1- الإشكالية

تعتبر الأسرة الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، فهي الخلية الأولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية، كما تعتبر المدرسة الأساسية لتشكيل الوجود الاجتماعي للطفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، فعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، فهي بذلك تعد الجماعة التي تكسب النشئ الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية عن طريق تنمية قدراته ومهاراته وإشباع حاجاته وإكسابه الكثير من الخبرات التي تعده للتفاعل مع الحياة، إلى أن يحين وقت الالتحاق بالمدرسة، وعندئذ تصير المهمة للمدرسة وتساعدها على تحقيق رسالتها، وكلما كان هناك اتصال مستمر بين الأسرة والمدرسة كلما زاد التفاعل بينهما، ومهمة المدرسة لا تستطيع الأسرة القيام بها وحدها بل تعجز عنها بسبب تعقد أمور الحياة وتخلي الأسرة عن الكثير من مسؤولياتها وقد أدى ذلك إلى انتشار الكثير من السلوكات التربوية الخاطئة مثل التسرب المدرسي.

ويعد التسرب المدرسي من أكثر المشكلات شيوعا بين الطلاب لانتشاره بصورة واضحة ، حيث لا يخلوا منه أي مجتمع من المجتمعات، و تتزايد حدته سنويا حتى أصبح معضلة تواجه كل مستويات التعليم بصفة عامة وفي الجزائر بوجه خاص لما له من آثار سلبية على المنظومة التربوية للمجتمع فهو ظاهرة سلبية تقف في وجه السياسة المنتهجة للقضاء على الأمية.

وتتداخل في التسرب مجموعة من العوامل منها ما قد يتعلق بالظروف العائلية للأسرة كوجود بعض المشكلات أو حدوثها يؤدي بهم إلى إهمال أبنائهم بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب أحد الأولياء لفترة زمنية طويلة ومتكررة لسبب من الأسباب كتعدد الزوجات أو التفكك الأسري الذي يمكن حصره في العلاقة والرابطة الموجودة بين الأبوين مما يؤدي إلى طلاقهما، فمن هنا تبدأ معاناة الطفل فيحاول كل طرف استغلاله للضغط على الآخر، فينشأ نشأة عدوانية تجاه أحدهما أو كليهما مما يؤدي به إلى تشتت أفكاره وتشرد ذهنه بالإضافة إذا ما قد كان يسود الأسرة من جهل سواء من طرف أحد الوالدين أو كليهما، بحيث لا تتوفر لديهم اتجاهات و سلوكات لتشجيع أبنائها على ممارسة التعليم ومدى تقبلهم للتعليم أو انحصاره في مرحلة معينة من شأنه أن يؤثر على التلميذ سواءا في أفكاره أو معتقداته مما يتسبب له في عدم تكيفه مع زملائه بالرغم من أنهم في نفس السن، إلا أن مستواهم الثقافي مختلف.

وقد أكدت الدراسات السابقة أن للعامل الاقتصادي دور بارز فيها، فالظروف المادية للعائلة قد تكون سلاحا ذو حدين، فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسرة ذات الدخل

الضعيف بسبب بطالة الأب وحظه القليل من العمل الذي يعيش منه يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها، فالأبناء الذين يؤمن لهم ذووهم كافة حاجاتهم المادية يختلفون عن غيرهم اللذين يفتقدون لهذه حاجات ولعدم قدرة الأسرة على توفير ما يحتاجه التلميذ من الأدوات المدرسية بالرغم من مجانية التعليم مما يدفع بالتلميذ إلى دخول سوق العمل للتخفيف من الضغط الاجتماعي على الأسرة لذلك تلعب صعوبات الحياة وضغوطها التي تواجه التلميذ دورا مهما وبارزا في التأثير على نفسيتهم وتجعلهم يصلون إلى مرحلة متقدمة من العجز.

ومن هنا سنتطرق إلى التساؤل الرئيسي.

– هل توجد علاقة بين الأوضاع الاجتماعية للأسرة والتسرب المدرسي؟

الأسئلة الفرعية

– هل توجد علاقة بين التفكك الأسري والتسرب المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والتسرب المدرسي؟

– هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة والتسرب المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأوضاع الاجتماعية المزرية للأسرة والتسرب المدرسي.

الفرضية الفرعية الأولى:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والتسرب المدرسي.

الفرضية الفرعية الثانية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي الضعيف للوالدين والتسرب المدرسي.

الفرضية الفرعية الثالثة:

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة والتسرب المدرسي.

3- أسباب اختيار الموضوع

* الرغبة في دراسته باعتباره ظاهرة من ضمن دراسات واهتمامات علم اجتماع التربية.

* لاتساع معدلات المتسربين من المدارس بصورة ملفتة للانتباه.

* لمعرفة أهم العوامل المسببة للظاهرة.

* محاولة الوصول لحقائق علمية تسمح بوضع برامج للوقاية والعلاج.

4- أهداف اختيار الموضوع

* الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري والتسرب المدرسي

* الكشف عن العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والتسرب المدرسي

* الكشف عن العلاقة بين المستوى المعيشي للأسرة والتسرب المدرسي.

5-أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من منطلق أن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية وعنصرا حيويا في بناء نهضة الوطن وبعدا مهما من أبعاد الأمن القومي، فهو السبيل الأمثل إذا ما أردنا أن نحتل مكانة مستحقة في العالم.

وباعتبار أن التسرب المدرسي موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربية فهو يستدعي الدراسة، وقد تكون هذه الدراسة محطة من محطات إلقاء الضوء على هذه الظاهرة ، وللتوصل إلى حقائق علمية ذات علاقة بهذه الظاهرة و إيجاد طرق وبرامج للحد منها.

6- الدراسات السابقة

6-1- دراسة أجنبية

دراسة "مارتن روبين Martin,Robien " 1986، الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات، بكريجون.

تناولت هذه الدراسة موضوع الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات وكانت تهدف إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة بكريجون، كما تهدف إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي، وأيضا للكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وشملت العينة الطلبة المتسربون للمرحلة الثانوية في المنطقة نفسها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- التحصيل التعليمي المتدني للأبوين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.
- انتماء المتسربين لبيئات إجتماعية واقتصادية متدنية.

– أهم ما يميز هؤلاء المتسربين إنخفاض مستوى الذكاء، والتغيب الكثير عن المدرسة، والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية[1].

– ويتضمن التعقيب على الدراسة:

تناولت الدراسة جانبا مهما من الموضوع وهو التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، وتتشابه دراسة مارتن روبين مع دراستنا الحالية في الجوانب المتعلقة بالدور الذي تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في التسرب المدرسي، أما في أوجه الاختلاف فهو في ربط المتسربين بالعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية، وقد أفادت الدراسة الحالية أن المستوى المعيشي والتعليمي المتدني للوالدين له علاقة بالتسرب المدرسي.

6-2- الدراسات العربية

الدراسة الأولى: 2011

جاءت دراسة علي السيد محمد الشخيبي كدراسة ميدانية عن المجتمع المصري سنة 2011 كمحاولة للبحث في التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة.

للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث فرضيات متعلقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، والأسباب الشخصية والمجتمعية المؤدية للتسرب المدرسي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين، وشملت العينة 216 فردا متسربا من المدرسة منهم 162 ذكورا و 54 إناثا، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة وروعي أن يتم جمع البيانات من خلال الاستمارة عن طريق مقابلة شخصية لقراءة الاستمارة لمن لا يجيدون القراءة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

– يمثل عامل الفقر أقوى العوامل التي أدت بتسرب المبحوث من المدرسة، ويليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، ثم يأتي عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين، ثم عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بتعليم الابن[1].

[1] – نقلا عن محمدي حمزة : التسرب المدرسي، دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، تحت إشراف حمزة شريف علي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان، 2014– 2015 ، ص (18– 19).

- ويتضمن التعقيب على الدراسة:

إن الدراسة كانت مفيدة و تشترك مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط كاعتبار عامل الفقر من أقوى العوامل المؤدية للتسرب المدرسي وعدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، إضافة إلى كثرة المشاحنات بين الوالدين، غير أنها تختلف عنها من خلال اشتمالها على العوامل الشخصية والمجتمعية المؤدية للتسرب المدرسي، وقد أفادت الدراسة الحالية على اعتبار أن المستوى المعيشي المتدني للأسرة والمستوى الثقافي للأبوين له علاقة بالتسرب المدرسي.

الدراسة الثانية: 2015

جاءت الدراسة حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة، دراسة ميدانية، سنة 2015 م.

تناولت هذه الدراسة موضوع العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة، و كانت تهدف إلى التعرف على العوامل المدرسية الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تسرب طلاب المرحلة الثانوية ، و لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تعود لمتغيرات الدراسة ، و لتقديم المقترحات التي تحد من رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الإطارين النظري والميداني للدراسة.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول كيفية التغلب على العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب الثانوية في محافظة بيشة، وقد تمت صياغة الفرضيات توجد أو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للتسرب المدرسي.

تم استخدام المنهج الوصفي، وشملت العينة 10 مدارس ثانوية حكومية في محافظة بيشة وتم اختيارها بطريقة عنقودية عشوائية وبنسبة 50%، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبانة.

وتم التوصل إلى نتائج على أن هناك موافقة من طرف معلمي المرحلة الثانوية حول دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية في الرسوب والتسرب المدرسي[2].

---

[1] – نقلا عن رابح بن عيسى :عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة بسكرة، تحت إشراف رشيد زوزو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة محمد خيضر– بسكرة، 2015– 2016 ، ص (63– 65).

[2] – العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 126، الجزء الأول، يناير 2015م.

- يتضمن التعقيب على الدراسة:

تناولت الدراسة جانبا مهما من الموضوع وهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي، فهي تتشابه مع دراستنا الحالية باعتبار أن العامل الاقتصادي والاجتماعي يساهم في التسرب المدرسي، غير أنها تختلف عن الدراسة الحالية من خلال مكان الدراسة والعينات المبحوثة، وقد أفادت الدراسة الحالية أن العامل الاقتصادي والاجتماعي علاقة بالتسرب المدرسي.

6-3- الدراسات الجزائرية (المحلية)

الدراسة الأولى: ابراهيم الذهبي، رسالة ماجستير 2014-2015

إبراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين، الدبيلة ولاية الوادي، سنة 2014-2015.

تناولت هذه الدراسة موضوع التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، وكانت تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها، ومعرفة العوامل الغير مدرسية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي والتوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ والتنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة ، والتسهيل لوضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي أو الحد منها، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هي العلاقة بين التسرب المدرسي و الظروف غير المدرسية للتلميذ ؟

وقد صاغ الباحث الفرضية الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بي ن التسرّب المدرسي والظروف غير المدرسية لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة، وتمحورت الفرضيات الفرعية: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي و كل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالتلميذ.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة 168 متسرب، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة والمقابلة، الملاحظة، السجلات والوثائق.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والظروف الاجتماعية للتلاميذ المتسربين دراسيا بما في ذلك عوامل لها صلة بالوسط الأسري.

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الاقتصادية للتلاميذ المتسربين مدرسيا.

– هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الثقافية للتلاميذ المتسربين مدرسيا[1].

– يتضمن التعقيب على الدراسة:

إن الدراسة كانت مفيدة وتشترك مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط، ويمكن الاعتماد عليها من حيث التحديد الدقيق لأبعاد الظاهرة وكذا الإلمام بموضوع الدراسة وإثرائه، غير أنها تختلف عن الدراسة الحالية من خلال المرحلة الدراسية التي تنطبق عليها الدراسة وعلى اشتمالها لكل الأوضاع المؤدية للتسرب المدرسي، وقد أفادت الدراسة الحالية أن هناك علاقة بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة والمستوى الثقافي الضعيف والوضع الاجتماعي للأسرة وبين التسرب المدرسي.

الدراسة الثانية: رابح بن عيسى، رسالة دكتوراه 2015–2016

رابح بن عيسى: عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين، مدينة زريبة، الوادي– بسكرة.

تناولت هذه الدراسة موضوع عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، وكانت تهدف إلى الوقوف على معرفة العلاقة الموجودة بين المتغيرين معا،فعمالة الأطفال والتسرب المدرسي يحتمل أن يكون أحدهما تابع والآخر مستقل في نفس الوقت، والوقوف على معرفة طبيعة الأسباب التي تدفع الطفل إلى الانسحاب من المدرسة و التوجه نحو العمل و التخلي عن حقوق طفولته الطبيعية والتوجه إلى عالم الشغل الذي لا يمت إليه بصلة ولجلب الاهتمام أكثر فأكثر إلى أنظار السلطات والشركاء الاجتماعيين و أولياء الأمور إلى مدى خطورة هاتين الظاهرتين، وللتواصل المباشر مع الأطفال العاملين في أماكن عملهم والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت بهم إلى الهروب من عالمهم والولوج إلى عالم الكبار.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهي العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي، و للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات التالية: زيادة فرص حصول الأطفال على مهنة تناسبهم تدفع بهم إلى ترك المدرسة، مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل تؤدي إلى تسربهم من المدرسة، يؤدي التغيب المدرسي دورا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل، يساهم المناخ المدرسي غير السوي في دفع الطالب للخروج إلى سوق العمل.

[1] – ابراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية دبيلة ولاية الوادي، تحت إشراف أحمد فريجة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014–2015.

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وشملت العينة 122 مبحوثا، إلا أن الاستمارات المتحصل عليها 90 استمارة تم اختيارها بطريقة المعاينة العرضية لجمع البيانات من الميدان، تم استخدام الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

– إن مساعدة الأطفال لآبائهم في العمل ساهم في خروج الطفل للعمل وترك الدراسة، سبب تغيبهم عن المدرسة يكون سببا في توجه المبحوثين نحو العمل لملء الفراغ وتلبية بعض الاحتياجات الخاصة بهم وعدم المتابعة الوالدية يؤدي بالطفل لهجر المدرسة والتوجه نحو سوق العمل[1].

– يتضمن التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة جانبا مهما في الموضوع وهو عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب والوقوف على معرفة طبيعة الأسباب التي تدفع الطفل إلى الانسحاب من المدرسة والتوجه نحو العمل، ونجدها تتشابه مع الدراسة الحالية فيما يخص أثر المستوى المعيشي وعدم المتابعة الوالدية في التسرب المدرسي غير أنها تختلف عنها في منطقة الدراسة وعلى اقتصارها على الأطفال العاملين، وقد أفادت الدراسة الحالية في التأكيد على أن هناك علاقة بين المستوى المعيشي و المتابعة الوالدية للتسرب الدراسي.

7– تحديد المفاهيم والمصطلحات

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد والذي يترجم بدوره المهمات البحثية لفك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة مترجمة لما يوحيه الميدان من تعريفات إجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة من خلال:

7–1– الأسرة

– **لغـــة:** ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم[2].

وهي مشتقة من الأسر يعني القيد، يقال أسر أسراً و أسارا: قيّدَه و أسَرَهُ أخذه أسيرا ، وقد يكون الأسْرُ أنواعا منه اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه ومنه اشتقت الأسرة، لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.

[1] – رابح بن عيسى: عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة بسكرة ، تحت إشراف رشيد زوزو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016.

[2] – ابن منظور :لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان ، ص 200.

- **اصطلاحا:** ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، وسنتطرق إلى بعض التعريفات:

* عرفها كل من "بيرجس" و "لوك": أنها عبارة عن جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا و يتفاعلون سويا ولكلٍ دوره المحدد مكونين ثقافة مشتركة[1].

* وقد وردت في معجم مصطلحات التربية والتعليم: مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الدم أو الزواج أو التبني، يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ووفق نمط ثقافي عام يحافظون عليه[2].

* في حين يرى "لندبرج" أنها النظام الإنساني الأول، وأهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني، وتستمد جميع النظم الأخرى أصولها من الحياة الأسرية، علاوة على ذلك فإن جميع أنماط السلوك سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، تربوية والضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتي جميعها ظهرت داخل الأسرة[3].

- **إجرائيا:** من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الأسرة على أنها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتتكون من زوج وزوجة بأطفال أو بدون أطفال بحيث يرتبطون بروابط الزواج ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ووفق نمط ثقافي عام يحافظون عليه.

7-2- التسرب المدرسي

- **لغـــة:** مشتقة من تسرب تسرباً، ويقال : تسرب الرجل أي دخل خفية.

- وجاء في لسان العرب، يقال سرب الماء يسرب سروبا، والسريبة: الشاة التي تصدرها إذا رويت الغنم فتتبعها. والسرب حفير تحت الأرض، وقد سربته، والسرب: حجر الثعلب والأسد، والضبع والذئب[4].

- **اصطلاحا:**

* عرفته منظمة اليونسكو: أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل إنهاء السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها[5].

---

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، 1999، ص 255.

[2] – مراد سهام : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، 2015، ص 06.

[3] – عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 254.

[4] – ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 466.

[5] – كوثر عبد الحميد سعيد : تسرب طلاب المدرسة الابتدائية في بغداد الإشكاليات والفرص، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 24 (1)، 2013، ص 276.

* وهو كل من يترك التعليم في أي مستوى من المستويات يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك أنه ترك المدرسة بغض النظر عن الأسباب أيًّا كان نوعها، صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك.

* وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية: هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلته، أو ترك الدارس للبرنامج لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها[1].

– **إجرائيا:** من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريفه على أن التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو هو انقطاع نهائي عن المدرسة لسبب من الأسباب قبل إتمام المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

7-3- الأوضاع الإجتماعية للأسرة

بالنظر إلى قاموس علم الاجتماع يقصد:

* يقصد بالوضع موقع أو مكان الفرد أو الفئة الاجتماعية داخل نسق اجتماعي أو نسق من العلاقات الاجتماعية[2].

* وهو كذلك الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنواع السلوك الأخرى بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقات بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة[3].

– **إجرائيا:** المقصود به في دراستنا هي تلك العوامل والظروف والتي تتضمن حالة الأسرة الاجتماعية كالتفكك الأسري والأوضاع الاقتصادية كانخفاض المستوى المعيشي للأسرة، وتدنى المستوى الثقافي للأبوين.

8- المقاربة السوسيولوجية للدراسة

إن لكل بحث علمي إطار نظري يستند إليه ويحدد هويته، وفي بحثنا هذا حاولنا تبني نظريتين أساسيتين لكل من "بيار بورديو" و "ريمون بودون"، و سنتطرق في البداية الى تعريف النظرية بشكل عام.

وتعرف النظرية بأنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة او مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقة بين الوقائع وتنظيمها

[1] – فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي (مصطلحات و مفاهيم تربوية) ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر، 2009 ص (42-43).

[2] – محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1997، ص 339.

[3] – محمد عاطف غيث : مرجع نفسه ، ص (440-441).

بطريقة ذات دالة وذات معنى[1].

ما من شك أن المدرسة الفرنسية تعد من المدارس السوسيولوجية الهامة التي أثرت في مجال علم الاجتماع وفروعه المختلفة، وهذا ما ينطبق على علم اجتماع التربية.

وتعتبر تحليلات "بورديو" تدخل في إطار المدخل الفينومينولوجي أو المدخل التفاعلي الحديث وهو من علماء الاتجاه الماركسي المحدث ، حيث تصور فيها الدور الرئيسي للنظام التربوي في إعادة الإنتاج الثقافي من أجل الطبقات المسيطرة والتي من شأنها أن تكتسب شرعية وجودها، لقدرتهم على تمييز ثقافتهم وامتلاكها بل نقلها وتوريثها أيضا إلى أجيالهم عن طريق امتلاك الوسائل والنظام التربوي والنظام التعليمي ككل ، و بالتالي تكون ذات طابع تحكمي يهدف إلى الحفاظ على أبعاد أنساق الضبط والسيطرة لهذه الطبقات على الطبقات الاجتماعية الأخرى، وهذا ما أطلق عليه "بورديو" رأس المال الثقافي والذي يتم عن طريق النظام التربوي.

ومن اجل ذلك اعتبر "بورديو" المدرسة مصدرا للسلطة الرمزية التي يخضع لها التلميذ أو الطالب فهي وسيلة أو إدارة في يد الطبقات الحاكمة لإنتاج ولمعاودة إنتاج الثقافة السائدة ليخدم مصلحة الطبقة المهيمنة، فوظيفتها تقليص عدد أبناء الطبقات الفقيرة من الالتحاق بالمراحل التعليمية، وهذا ما يظهر بصورة خاصة من خلال نظام الاختبارات و رسوب أبناء الطبقات الفقيرة مما يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة، فنجد أن التلاميذ المتسربين من المدرسة هم ذوو الانتماء الاجتماعي الفقير بالإضافة إلى المستوى الثقافي المتدني والضعيف الذي تمتلكه أسرهم من لغة وثقافة، والمعرفة التي تسود المحيط الأسري وأيضا نقص الوعي لدى الآباء بمسؤولية الاهتمام بأبنائهم من جميع الجوانب، كالجانب الاقتصادي من خلال المعاناة الأسرية من ضعف الدخل وعدم قدرتها على تلبية أبسط الأشياء للتلميذ بالإضافة للدور الذي يلعبه الجانب الثقافي خاصة لما له من التأثير في اتجاهاته ومخرجاته السلوكية.

كما تلعب اللامساواة الممارسة من قبل المعلمين أو الرفقاء في المدرسة تجاه التلاميذ – بسبب الوضع الاجتماعي أو المستوى الثقافي– دورا كبيرا في التسرب المدرسي، و هذا ما أكد عليه "بورديو" في لا مساواة التعليم[2].

[1] – عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت، اوت 1998، ص 10.

[2] – عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998، ص (229–233).

كما ركزت نظرية "ريمون بودون" في تفسير ظواهر الفشل والتسرب الدراسي، أو النجاح الدراسي أساسا على موقع الفرد داخل البناء الاجتماعي، أي أن البناء الاجتماعي هو الذي يفرض على الفرد اختياراته وبالتالي تصبح قرارات الفرد مرتبطة بموقعه الاجتماعي[1].

واعتبر الظواهر الاجتماعية هي نتاج سلوكات ومواقف وأفعال فردية لذلك اهتم سوسيولوجيا "بودون" بالفرد أو ما يسمى عنده بالفردية المنهجية التي تعتبر أنه لا يمكن أن تتعامل مع الظاهرة منفصلة عن الفرد، أي لا بد أن ننطلق من الفرد على أساس أنه يتفاعل مع غيره ويكوّن بتجمعه مع غيره تجمعات تقع دراستها دون أن ننسى على أنها مكونة من الفرد، وعلى هذا الأساس فكل مجموعة حسبُهُ لا يمكن فهمها أو تفسيرها إذا لم يتم الانطلاق من الفاعلين الأفراد الذين هم أساس الظاهرة، فالأفراد في رأيه يتصرفون أو يؤدون الفعل إنطلاقا من معطيات الوضعيات التي هم عليها أي بنية المحيط الاجتماعي وموقعهم في هذه البنية.

أما قضية اللامساواة في التعليم اعتبرها من خلال فهم مشكل اللامساواة في المجتمع التي تكون دائما في علاقة مع اللامساواة في المدرسة، وهو ما يضاعف عدم تكافؤ الحظوظ في مستوى التعلم من جهة ومن جهة أخرى اعتبر أن لكل طبقة أو فئة اجتماعية موروث تربوي أو دراسي، حيث يختلف هذا الموروث حسب مكانة كل طبقة في سلم المجتمع، فوضعية الفرد حسب "بودون" داخل الطبقات الاجتماعية هي المحددة لاختياراته وقراراته لما يكون له تأثير على الأفراد وعلى توجههم وفق الطموح التربوي العائلي، فكما يقر "بودون" أن العائلة الميسورة يكون مستوى طموح الفرد لديها مرتفع مما يدفع بها إلى تشجيع أبنائها على الدراسة وتوفير كل متطلباتهم الدراسية للنجاح والتفوق فهي تطمح لذلك، وعلى العكس عندما نتحدث عن العائلة الفقيرة أو التي تنتمي إلى وسط اجتماعي متدني، فمستوى الطموح التربوي يكون متدنيا وهذا ما يظهر تأثيره على أولادها اللذين يتركون مقاعد الدراسة للدخول في سوق العمل وهو ما يثبت أن مستوى طموحاتها تختلف عن طموحات العائلة الميسورة الحالة أي أن اللامساواة المدرسية تعود أساسا لاختلاف القرارات في علاقتها بالوضعية الاجتماعية للفرد بحيث أنها تفرض عليه شكلا من أشكال الطموح المدرسي وذلك بأن تباين الدراسي يقابله تغاير في المركز الاجتماعي والوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة أي أن هناك صلة تربط بين الانقطاع الدراسي ومستوى طموح التربوي للأسرة.

[1] – رابح بن عيسى، مرجع سابق، ص (30– 34).

الفصل الثاني
"الأســـــرة"

تمهيد

تعتبر الأسرة من أهم الأنظمة الاجتماعية في أي مجتمع إنساني نظرا للوظائف الهامة التي تقوم بها، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي باعتبارها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، لذلك تعد الجماعة الأولية التي تكسب النشئ الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية والتي تتصف بالإرتباط والتعاون والتآلف فيما بينها، فمن خلالها تتكون لدى الطفل الروح العائلية والعواطف الأسرية، ولا تقتصر مسؤوليتها على رعايتهم وتلبية حاجاتهم فقط ، بل تمتد إلى تعليمهم السلوك الأخلاقي وتدريبهم على مهارات مختلفة وضبط سلوكهم وتدريسهم ليصبح الفرد متكيفا مع ذاته ومجتمعه، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- مراحل نشأة الأسرة

* **المرحلة الأولى:** وتمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتتميز بسيادة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي وتعتمد على التراث الشعبي وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية ، ومن أعلام هذا الفكر في عالم الأدب على سبيل المثال شكسبير، إليزابيت، براوتينغ ووالتهوايتمان، وفي مجال الدين نجد مثلا كونفوشيوس، سان أوغسطين، وفي علم الفلسفة نجد مثلا أفلاطون، أرسطو جان ليك وغيرهم.

* **المرحلة الثانية:** تمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، وتتميز بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج، وقد أوحت أفكار شارل داروين إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية، ومن أعلام هذه المرحلة نذكر: سبنسر، وباخوفين ، هنري سمسرمان، لويس مورغان،إدوارد وستر، وتايلور وغيرهم.

* **المرحلة الثالثة:** وتمتد هذه المرحلة خمسين عاما أخرى حتى منتصف القرن العشرين، وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الاهتمام بالماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظواهر الاجتماعية، وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي، و في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة، ومن أهم دراسات هذه المرحلة: مؤلفات كولي، توماس وبارك وبيرغس وغيرهم.

المرحلة الرابعة: وهي الممتدة حتى الآن، وأهم ما يميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية، وتعميق الدراسات الكمية، بطريقة أكثر منهجية، علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتقويمها وتمحيصها وتحديد المدارس الفكرية المختلفة، أو الإطارات المرجعية النظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة، وتظهر أهمية دراسة الأسرة في أن علم الاجتماع لا يعني بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة، بل يدرسها بقصد البحث عن قوانين عامة لعناصرها، ولأخذ التغيرات كافة التي طرأت على بنائها ووظائفها ويفسر الكثير من المفكرين انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها وتهاون المسؤولين في حل مشاكلها[1].

[1] – زغينة نوال : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحميل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في إكمالية باتنة،تحت إشراف أحمد بوذراع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، غير منشورة،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2007-2008 ، ص (157-158).

2- خصائص الأسرة

مع أن النظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع لآخر، إلا أن هناك عددا من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها الآتي:

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة[1].

- الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع، ولا يخلوا منها أي مجتمع بشري على الأرض بصرف النظر عن درجة تحضره أو تأخره.

- تتكون الأسرة عبر طقوس ومراسيم وقواعد يقرّها الدين وثقافة المجتمع.

- الأسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجاته.

-تقوم الأسرة بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع إلى الأبناء.

-الأسرة عمل جماعي مشترك، أي لا يقوم به فرد لوحده، بل تشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية كالنظام الديني والنظام الاقتصادي و النظام الصحي.

-أصبحت الأسرة محط اهتمام علم الإحصاء، فمن خلالها يتم التعرف على عدد السكان، ونسبة الذكور والإناث في المجتمع، ونسبة الأطفال والشباب والشيوخ، والمستوى التعليمي....إلخ[2].

-الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه ، فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني، وفي كل زمان ومكان، وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة معينة، بل إنها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن، ثم تنحل وتنتهي بموت الزوجين وزواج الأبناء، وتحل محلها أسر أخرى وهكذا.

---

[1] – أحمد مبارك الكندري :علم النفس الأسري، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996 ، ص 25.

[2] – بسام محمد أبو عليان: الحياة الأسرية، ط1، مكتبة الطالب الجامعي،غزة، فلسطين، 2013، ص (55- 56).

3- التنشئة الأسرية

3-1- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

أ/ منهج الأم في تربية الأبناء

نظرا لكون الأم غالبا تقضي وقتا أكبر من الرجل في المنزل من تهيئة متطلباته كان الأبناء أشد إنصافا بالأم مقارنة بالأب، وبناءا على ذلك يكون الأم الدور الأكبر في إمكانية توجيه الأبناء الوجهة الصحيحة، وذلك تبعا للفترة التي تقضيها معهم كما سلف ذكره،كما رسم الإسلام المنهج القويم الذي يستوجب على الأم إتباعه في تعاملها مع الأبناء، وهذا المنهج يمكن درجه ضمن نقاط:

- تزيين السلوك الحسن للأبناء، وتوجيه أنظارهم بالوسائل المتاحة لديها إلى حسن انتهاج ذلك السلوك وأثاره عليهم في الدنيا والآخرة.

- تزيين السلوك الحسن للأبناء، وتوجيه أنظارهم بالوسائل المتاحة لديها إلى حسن انتهاج ذلك السلوك وأثاره عليهم في الدنيا و الآخرة.

- تقبيح السلوك الخاطئ والمنحرف لديهم وصرف أنظارهم ما أمكنها ذلك والعمل على توعيتهم على الآثار السيئة والعواقب الوخيمة التي يمكن أن تترتب على السلوك المنحرف والخاطئ.

ومن أسباب إهمال الأم، غيابها الفعلي أو العاطفي فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسبب نقص الوعي الأمومي، أو عدم النضج والخلافات الزوجية أيضا عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، كأن يقدم الطفل إنجازا ما فلا تشجعه بل تسخر منه، وتسبب له الإحباط ، حيث يعبر عن الإهمال من قبل الوالدين في شكل إنكار، نقد، سخرية حرمان أو تفضيل أخ على أخر.

و يترتب على هذا الاتجاه عادة شخصية قلقة ، مترددة تتخبط في سلوكها بلا حدود أو قواعد فاصلة بين حقوقها و واجباتها لا تفرق بين الصواب والخطأ ، مما يولد لدى الطفل الرغبة في الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته والعطاء والحب الذي حرم منه.

لذلك يعتبر عدم الاعتدال في العاطفة، و الإسراف في تدليل الأبناء من بين العوامل التي تقود إلى ضعف شخصيتهم وعدم ارتقاءها إلى مرحلة تحمل المسؤولية، كما يتوجب على الأم توجيه أنظار الأبناء إلى المكانة التي يحتلها الأب في الأسرة، لغاية احترامه، الإقتداء بسلوكه لكي يتمكن الأب من أداء دوره في توجيه وإصلاح المظاهر الخاطئة في سلوكياتهم.

كما أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بشخصية متكاملة متزنة ،لأن الوفاق بين الوالدين والعلاقات السوية تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل النفسية والتي هي الشعور بالأمن و إلى توفقه الاجتماعي، أما فيما يخص التعاسة الزوجية غالبا ما تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جو يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل، لذلك يجب أن تحافظ الأسرة على مظاهر اتزانها أمام الأبناء وذلك كي لا يقتدى بهم.

إذن يجب الالتفات إلى أهم ناحية في تنشئة الطفل، و الذي يستند إلى الأم التي تبني الأسس والاتجاهات الأخلاقية للطفل، كما أنها تعمل على توجيهه نحو الفضائل والطموح، لذلك يجب أن تكون الأم مؤهلة للقيام بعملية التنشئة الأسرية، بأن تتوفر لديها الدوافع الذاتية، غريزة الأمومة والصبر، فمنهج التربية الأمومية مرتبط إلى حد بعيد بنوعية العلاقة الزوجية وبالجو السائد داخل أرجاء البيت وبالظروف المعيشية للأسرة وخاصة بالخلفية الأسرية للأم وبالوالد معا، لذلك تربية الأم بدون الأب تبقى قاصرة غير كافية، فالانسجام والتوافق الأسري لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود الوالدين معا[1].

ب/ منهج الأب في تربية الأبناء

يعتبر الأب هو القائد الذي تقع في عهدته مسؤولية الأسرة والوقوف في وجه كل من يحاول تهديد كيانها، فبمقتضى تلك المسؤولية يتوجب على الأب توخي الحذر في التعامل مع الأبناء لكي لا تعود تصرفاته غير الموزونة معهم بالضرر عليهم وعلى أسرته، ويمكن أن ندرج بعض المسؤوليات التي تخص الأب تجاه تنشئة أطفاله وهي على النحو التالي:

* ضرورة اختيار الزوجة الصالحة التي نشأت في بيئة صالحة كي تطبع أثرها على الولد لأن العامل الوراثي له أثره في تكوين الأبناء.

* رعاية الأولاد منذ ولادتهم، وذلك بتهيئة الظروف المعيشية المناسبة التي تمكنهم من العيش بهناء .

* حسن اختيار الاسم، لأن الاسم قد يكون مصدر إزعاج وقلق للولد، فيما لو لم يكن من مستحسنات الأسماء.

مثلما أن للأم منهج في تنشئة الأبناء بعدة طرق وممارسات، كذلك للسلطة الأبوية دورها اتجاهاتها وخصائصها في ضبط الأبناء،لأن السلطة الأبوية تقوم بدور الضابط لاستمرارية الاجتماعية عن طريق فرض الاحترام، التقاليد ،القيم ، و النظم السائدة قصد امتثالها وتبنيها في شخصيتهم.

---

[1] – عيساوى نسيمة : العنف اللفظي الأسري من منظور سوسيولوجي دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المعنفات، تحت إشراف معتوق جمال ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة، جامعة الجزائر 2 2010-2011 ، ص (72-74).

قد يكون منهج الأب في شكله الإيجابي والسلبي، حيث الاتجاه الإيجابي تستعمل فيه السلطة الأبوية الصحيحة فهو اتجاه مرن وحواري، يعتمد على الإقناع والانتقاد لغاية علاج سلوك الطفل، أما السلبي، هو عبارة عن اتجاه متراخي ضعيف أي نمط السلطة الأبوية الضعيف المفكك ،أين تغيب فيه رهبة الأب.

وقد يلجأ الآباء للضرب أحيانا عندما يسئ الطفل التصرف، فالعقاب يعدل سلوك الطفل بسرعة لكن الدراسات التجريبية حسب نظرية التعلم، أظهرت أنه اتجاه أساسي لكف السلوك غير المرغوب فيه لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني، فالآباء يمثلون نموذجا عدوانيا يقلده الطفل، فيلجأ لاستخدام أساليب القسوة لحل الصراع في تعامله مع الآخرين ، لذلك وجب على الأب في جميع مراحل تنشئة الأبناء أن يراعي الاعتدال في ذلك بحيث لا يجب أن يكون صلبا حتى تحصل بينه وبين أبناءه فجوة كبيرة، كما أنه لا يجب أن يكون متراخي ولينا لا يعلق على أي تصرف خاطئ يقترفه الأبناء ، فإن ذلك حتما سيقود إلى تماديهم في الخطأ من دون وعي منهم بأنه خطأ وذلك لعدم توجيههم الوجهة الصحيحة السليمة لنمط الفعل الممارس[1].

3-2- أساليب التنشئة الأسرية

أ/ أسلوب القسوة والعقاب

هذين النمطين التربويين، يظهران في عدة أساليب فرعية، منها الشتم، الحرمان من الشيء المفضل، الضرب الذي يعتبر من أقصى مظاهر العقاب المجحفة في حق الأطفال، وغالبا ما تلجأ الأسرة لهذه الأساليب القاسية والمؤلمة لأسباب قد تكون إلى حد ما متعلقة بظروفها المعيشية الصعبة، و بسبب الاضطرابات المادية والاجتماعية المقلقة التي تدفعها إلى القسوة وإيذاء أبنائها إما بالضرب المبرح أو حرمان الطفل من اللعب والطعام.

ب/ أسلوب النبذ والإهمال

يؤدي إهمال الطفل من قبل والديه إلى فقدان الإحساس بالأمن ماديا ونفسيا، ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدين إلى حديث الطفل وعدم تلبية حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه أو عدم مكافأته في حالة نجاحه وتفوقه، ويرجع إهمال الوالدين لأبنائهم إلى الانفصال أو الطلاق.

[1] – عيساوى نسيمة ، مرجع سابق ، ص (75-78).

كما يعتبر خروج الأم للعمل وترك الطفل وحيدا أو مع مربية ، أسلوب من أساليب إهمال تربية الطفل والإشراف عليه بشكل مباشر، إذ يصبح الشغل الشاغل للأم كيفية تحقيق الجانب المادي للطفل على حساب الجانب المعنوي من عطف،حب ، وحنان وخاصة الاهتمام به.

ج/ أسلوب التدليل والعناية المفرطة

من الضروري رعاية الوالدين واهتمامهم بأطفالهم من دون أن تصل الرعاية والاهتمام إلى درجة الحماية المفرطة، وتأخذ الحماية ثلاثة أبعاد:

- **التعلق الزائد بالطفل:** ويتمثل ذلك في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.
- **التدليل:** ويتمثل ذلك في مبالغة الأسرة برعاية أطفالها وحرصها على التجاوز على عقابهم أو التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل أو في حالة قيامه بسلوك خاطئ.
- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية سلوكه:** ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالآخرين مع عدم تمكينه من تكوين صدقات وعلاقات معهم أو الاشتراك في الأنشطة المدرسية.

د/ أسلوب المدح والثواب

وجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، أما تهديد الوالدين لأبنائهم بالحرمان، فإنه يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة، فمن تقنيات التنشئة الأسرية الناجحة والإيجابية، التي يمكن أن تعتمد عليها الأسرة في تنشئة أطفالها اعتمادها صيغ الثواب والعقاب صيغ الصواب قد تعبر عن نفسها في عدة ممارسات كالمدح، الثناء، الإطراء على الابن عند قيامه بسلوك إيجابي، تقديم هدية له لتشجعيه على النجاح والتفوق، أما فيما يخص التصرفات السلبية والمشينة كالكذب والنفاق والنميمة والتسكع، هنا يقتضي استعمال أسلوب العقاب معه لكي نبين له أنه سلوك سلبي غير مقبول[1].

3-3- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

- إن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء (أو هكذا ينبغي أن يحدث) لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد سيرد ذكرها فيما بعد، مثل: المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس

[1] - عيساوى نسيمة، مرجع سابق، ص 74-79.

الطفل وشخصية الوالدين وغيرها من العوامل التي تؤثر في مسار عملية التنشئة من أسرة إلى أخرى بل حتى داخل الأسرة الواحدة.

– الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة والمصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير، ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.

– الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع[1].

– إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دوما بالمقارنة مع الوكالات (الوسائط) الأخرى مثل: الأقران والمعلمين والإعلام.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

– تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب ، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، و خاصة مع الأطفال مما يعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف و التنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية[2].

[1] – محمد متولي قنديل، صافيناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص 29.

[2] – هدى محمود الناشف : الأسرة وتربية الطفل، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، 2011 ، ص (57– 59) .

4- البناء الاجتماعي للأسرة

يختلف البنيان الإجتماعي الشائع للأسرة باختلاف المجتمعات، وقد ميز علماء الاجتماع بعض الأبعاد التي تؤدي إلى هذه الاختلافات ، وأهم هذه الأبعاد ما يلي:

4-1- إختلاف عدد الأزواج والزوجات

يحدد النظام الأسري في المجتمع عدد الأفراد الذين يمكن أن تجمعهم العلاقة الزوجية، ومعنى ذلك أن المجتمع يحدد إذا ما كان ينبغي أو يمكن أن يكون هناك زوج واحد أو أكثر، وزوجة واحدة أو أكثر، وبناءا على ذلك نجد أن هناك أربعة نظم محددة وهي:

أ/ الزواج الواحدي: وهو عبارة عن زواج رجل واحد بامرأة واحدة، وهذا هو الزواج الأكثر شيوعا في العالم المعاصر، ويعتبر البعض أن الزواج الواحدي هو الزواج الأمثل لأنه لا يتيح للبعض حرمان البعض الآخر فرصة الزواج، لأن عدد الذكور وعدد الإناث في كل مجتمع عادة ما يكونا متقاربين.

وتعتبر بعض المجتمعات أن الزواج الواحدي هو الزواج الوحيد المسموح به، في حين تعتبره مجتمعات أخرى الزواج المفضل مع السماح ببعض الأنواع الأخرى وإن كانت أقل تفضيلا[1].

ب/ تعدد الزوجات: وهو زواج مسموح به في المجتمعات الإسلامية والمذهب الموروني في الولايات المتحدة، ويبدو أن تعدد الزوجات يسود في المجتمعات التي تتركز فيها السلطة والثروة في أيدي عدد قليل من الرجال مع فقر الغالبية، وهنا يصبح عدد الزوجات رمزا لمكانة الرجل الاجتماعية.

ج/ تعدد الأزواج : وهو ارتباط المرأة بأكثر من زوج واحد في نفس الوقت، وهذا الزواج أصبح نادرا في المجتمعات المعاصرة، ويبدو أن شيوع تعدد الأزواج مرتبط بشيوع الفقر ووأد البنات الأمر الذي ينتج عنه ندرة في الإناث مع وجود فائض من الرجال، وعليه فإن هذا النوع من الزواج في المجتمعات التي وجد فيها يكون لمواجهة ظروف غير طبيعية من حيث نسبة الذكور إلى الإناث في المجتمع.

د/ الزواج الجماعي: وفيه يرتبط أكثر من رجل بأكثر من امرأة بعلاقة زوجية، وهذا النوع نادر الوجود في المجتمعات الحديثة، إلا أن هناك بعض الأصوات في المجتمعات الغربية تنادي بهذا النوع من الزواج كوسيلة للتغلب على مشاكل الزواج الواحدي، ولتفادي المشكلات التي تحدث فقد أحد الأزواج أو إحدى الزوجات[2].

---

[1] – أحمد محمد مبارك الكندري : مرجع سابق ، ص 29 .

[2] – فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون : علم الإجتماع الأسري، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2014 ، ص (65- 67) .

4-2- إختلاف الأهلية للزواج

يحدد كل مجتمع من خلال النظام الأسري الأشخاص الذين يعتبرون أهلا للزواج بأفراد معينين وهناك نوعين من القواعد التي تحدد الأهلية للزواج هما قواعد الزواج الداخلي وقواعد الزواج الخارجي.

أ/ قواعد الزواج الداخلي: وهي تتطلب من الفرد أن يتزوج من بين مجموعة من الأفراد الذين تتوفر فيهم الأهلية للزواج، ومن هذه القواعد ما يتطلب من الفرد أن يتزوج بشريك من نفس دينه أو جنسه أو طبقته الاجتماعية، وعادة ما يستنكر الزواج خارج هذه الحدود إلا أن رد الفعل يختلف باختلاف الظروف.

ب/ قواعد الزواج الخارجي: وهي تتطلب من الفرد أن يتزوج من خارج مجال الاجتماعي يعتبر أعضاؤه غير أهل للزواج، ومع أن قواعد الزواج الخارجي موجودة في كل مجتمع إلا أن تحديد الأفراد الممنوع الزواج بهم يختلف مع مجتمع لآخر، وترتبط قواعد الزواج الخارجي لحد ما بالمحرمات.

وتؤدي قواعد الزواج الخارجي وقواعد الزواج الداخلي مجتمعة إلى تحديد المجال المرغوب إجتماعيا لاختيار الأزواج ورغم وجودها في كل المجتمعات، فإن معظم المجتمعات تؤكد على واحدة منها دون الأخرى[1].

4-3- إختلاف تركيب الأسرة

يشيع في المجتمعات المعاصرة نوعين من الأسرة يختلفان من حيث تركيبهما وهما:

أ/ الأسرة البسيطة أو النووية: وهي التي تتكون من الأب والأم وأبنائهما، وعلى هذا فهي أسرة تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر فإن الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري وتعتبر العلاقات الزوجية هي العامل الأكثر أهمية فيها[2].

ب/ الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، أي أنها تشمل جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأبناء، فالأسرة الممتدة قد تتكون من جد أو أكثر وأبنائهما غير المتزوجين، بالإضافة إلى الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم، وعادة ما تعتبر علاقات النسب هي الأصل في الأسر الممتدة بينما العلاقات الزوجية ذات أهمية فرعية، وتعتمد على العلاقات بين الرجال أكثر من اعتمادها على العلاقات والروابط الزوجية بين الشريكين[3].

---

[1] – فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون، المرجع السابق، ص 67.

[2] – أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص 34.

[3] – حنان عبد الحليم العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 ، ص 54.

4-4- الإختلاف في مكان الإقامة

يتضمن الزواج أن هناك زوج وزوجة يقيمان معا في حياة مشتركة، أما أين يقيم الزوجان حديثي الزواج فأمر يختلف باختلاف المجتمعات، ونجد أن كل مجتمع يحدد نمطا مفضلا لإقامة الأسر، وهناك ثلاثة أنماط من إقامة الأسر الجديدة وهي[1]:

أ/ الإقامة المستقلة:

وفيه تقيم الأسرة حديثة التكوين في مسكن مستقل بعيدا عن كل الأسرتين الأصليتين اللتين نشأ فيهما الزوج والزوجة، ويسود هذا النمط معظم المجتمعات الحديثة وهو آخذ في الانتشار.

ب/ الإقامة الأبوية:

وفيه يقيم الزوجان حديثي الزواج مع الأسرة التي نشأ فيها الزوج، أي أن الزوجة تنتقل للإقامة مع أسرة الزوج، وهذا النمط موجود في مجتمعات كثيرة ولكنه أخذ في الانحسار مفسحا الطريق للإقامة المستقلة.

ج/ الإقامة الأمومية:

وفيه يقيم الزوجان حديثي الزواج مع الأسرة التي نشأت فيها الزوجة أي أن الزوج ينتقل إلى الإقامة مع أسرة الزوجة، وهذا النمط موجود في المجتمعات التي تتركز فيها الثروة وحقوق الملكية في أيدي الإناث.

4-5- اختلاف توزيع السلطة الأسرية

تتطلب الحياة الأسرية اتخاذ وتنفيذ العديد من القرارات وتختلف المجتمعات في تحديد الفرد الذي يعطي حق ممارسة سلطة اتخاذ القرارات، وهناك ثلاثة أنماط لإعطاء حق في الأسرة وهي:

أ/ السلطة الأبوية:

وفيها يعطي الأب أو أكبر رجل في الأسرة سلطة اتخاذ القرارات في الأسرة ، وتعتبر قراراته ملزمة لباقي أفراد الأسرة، وهذا النمط كان سائدا في معظم المجتمعات ومنها المجتمع العربي حتى عهد قريب إلا أنه أخذ في الإنحسار لتحل محله السلطة المشتركة أو الديموقراطية[2].

[1] – زغينة نوال، مرجع سابق، ص 218.

[2] – فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون، المرجع السابق، ص(74-75).

ب/ السلطة الأمومية:

وفيها تعطي الأم أو أكبر أنثى سلطة اتخاذ القرارات الأسرية، وهذا النمط نادر الوجود في العصر الحديث، وينحصر وجوده في المجتمعات التي يوجد فيها النسب الأمومي أو التي يعمل فيها الرجال في أنشطة اقتصادية متنقلة تحول بينهم وبين تسيير حياة الأسرة.

ج/ السلطة الاقتصادية (المشتركة):

وفيها تتخذ القرارات باتفاق جميع أفراد الأسرة القادرين على الإسهام فيها، وهذا النمط حديث العهد نسبيا في المجتمعات البشرية، إلا أنه أخذ في الانتشار نتيجة لتغير وضع المرأة وحصولها على حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتحقق السلطة الديمقراطية عن طريق الاشتراك في كل قرار، وقد تتحقق عن طريق اقتسام القرارات[1].

5- أشكال الأسرة

لاحظنا أن شكل الأسرة كان يتميز باتساع قديما، ومع مرور الزمن أخذ في التقلص خصوصا في المجتمعات المتقدمة صناعيا وفي المناطق الحضرية بشكل عام، وفيما يلي موجز لأشكال الأسرة:

5-1- الأسرة النواتية

تشكل الأسرة النواتية النوع المستجد الذي يتزايد انتشاره مع ازدياد التحضر والدخول في الحداثة وهي تتكون من الزوجين وأولادهما غير المتزوجين، وتكون بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي، ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية التشاركية التبادلية، والسكن المستقل، وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل.

على أن ما يميز الأسرة النواتية عربيا هو حفاظها على شبكة من العلاقات مع الأسر الأصل والأقارب، فهي تستفيد من مساندتهم المادية والمعنوية وتبادل الخدمات معهم، كما أن أسر الأصل لازالت تمارس الكثير من النفوذ على الأسرة النواتية في قراراتها الكبرى، كما تتدخل في حل العديد من المشكلات الزوجية والحياتية[2].

[1] – فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون، المرجع السابق، ص(74-75).

[2] – أحمد مبارك الكندري، مرجع سابق ، ص 34 .

5-2- الأسرة الممتدة

الأسرة الممتدة هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي، حيث أنها تشكل أحد فروع القبيلة أو العشيرة، وتتكون عادة من ثلاثة أجيال: الأجداد، الآباء، الأبناء، ومن الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيّز مكاني واحد قبل الزواج وبعده، كما تندرج ضمنها قرابة الدم من أعمام وأخوال.

توفر الأسرة الممتدة عادة مستوى عاليا من الضوابط السلوكية على أعضائها مما يحد من حرية القرار والإختيار والاستقلالية والحراك الاجتماعي، لأنه يعتبر تمردا على السلطة والجماعة وتتصف الأسرة الممتدة بمرتبية المكانة، حيث المرجعية للكبار على الصغار على مدى سلسلة الأجيال، كما تتصف بتحديد واضح للأدوار الزوجية والوالدية والبنوة والأخوة.

تتصف الأسرة الممتدة بتكوين وحدات اجتماعية قوية، مما يسمى العزوة، وهو ما يجعل الحدود قاطعة مابين الداخل والخارج، ومما لا يتيح عموما سوى الحد الأدنى من تدخل الهيئات الاجتماعية في شؤون أفرادها.

وتندرج الأسرة الممتدة عادة ضمن النظام الأبوي، حيث الأب هو الممسك بالسلطة والموارد، يجد هذا النموذج أبرز حالاته في المجتمع الريفي أو بعض الأسر العشائرية الطابع التي نزحت إلى الحضر ودخلت في اقتصاده، وتتصف هذه الحالة بسيادة الأعراف والتقاليد والتماسك[1].

6- وظائف الأسرة

الأسرة وسط إجتماعي وثقافي منظم، ولذلك فهي بيئة تعليم و تدريب للطفل يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم ونموذجين للتعلم، فالأسرة لها أدوار ووظائف متعددة، فإذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخصا متوازنا من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوعا من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

6-1- وظيفة التنشئة الاجتماعية

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولية التي تعمل على تنشئة الأطفال اجتماعيا وأخلاقيا و نفسيا، كما تشرف على رعايتهم حتى فترة طويلة، هذا بالرغم من تقلص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية نتيجة لظهور مؤسسات أخرى مثل دور الحضانة أو المدرسة، ولكن لا تزال الأسرة في جميع أنحاء مجتمعات العالم تقوم بهذه الوظيفة، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل[2].

[1] - مصطفى حجازي : الأسرة وصحتها النفسية- المقومات الديناميات- العمليات ، ط 1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، المغرب، 2015 ص 16.

[2] - هدى محمود الناشف، مرجع سابق ، ص 55 .

6-2- وظيفة الضبط الاجتماعي

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، خاصة وأن الأسرة تعمل على تشكيل نمط الشخصية الفردية طبقا للقواعد والعلاقة والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية، ومن ثم يجيء دور الأسرة في المحافظة على المجتمع ككل ليس فقط عن طريق الإنجاب وتناسل الأفراد واستمراريته للمحافظة على النوع، ولكن أيضا لضبط السلوك الاجتماعي للأفراد في ضوء المعايير الاجتماعية الأخلاقية والثقافية السائدة[1].

6-3- الوظيفة الخلقية

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه إيجابية كانت أو سلبية، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب، الشجاعة، الجبن، كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول، وبذور التمييز بين الحلال والحرام، ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل ويؤدي إلى فقدانه التوازن الخلقي واختلال المعايير الأخلاقية لديه[2].

6-4- وظيفة إشباع دوافع الوجدان والعاطفة

كل إنسان صغيرا أو كبيرا في السن يحتاج إلى إشباع مجموعة من الحاجات الفيسيولوجية و الأمنية تقديرا للذات والأسرة كجماعة أولية تشبع كل تلك الحاجات، بمعنى أن الإنسان من أجل إشباع حاجاته إلى التقدير في حاجة إلى أن يحب وإلى أن يحب، والأسرة هي خير من يوفر ذلك، فالزوجة تحب زوجها ولا تتكامل سعادتها ما لم يبادلها زوجها الحب، كذلك الزوج والأبناء، وفي ظل تلك المحبة المتبادلة ينشأ الأطفال نشأة طيبة تجعل منهم مواطنين صالحين، على حين أن الأطفال الذين ينشأون في ظل الكراهية والحقد وتبادل الشتائم لن يكونوا مواطنين صالحين، فالأسرة السليمة محبة ورفقة وطيبة وإشباع عاطفي متبادل[3].

6-5- الوظيفة الدينية

تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الدينية الصحيحة، عن طريق التعلم أو التقليد أو التلقين ، فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال و الحرام، الخير والشر

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق ، ص 263 .

[2] – صلاح الدين شروخ : علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2010 ، ص 194 .

[3] – زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي، ط2، جامعة بنها للنشر ، (د.س.ط) ، ص (62- 63).

الصحيح والخطأ بالإضافة إلى بعض العبادات كالصلاة والصيام، الصدقة، صلة الرحم، بر الوالدين والعطف على المساكين والمحتاجين[1].

لذلك يعتبر الدين والأخلاق صنوان ووجهان لحقيقة واحدة، كما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه ومعاملاته، ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه[2].

6-6- الوظيفة الاقتصادية

تعتبر الأسرة منذ عرفت المجتمعات البشرية طريقة الحياة المستقرة،ومثل هذه المجتمعات تؤدي دورها من أجل إشباع الحاجات الأساسية للأفراد من طعام وشراب وملبس ومستلزمات تعليمية وغيرها وربما تغيرت أشكال هذه الوظيفة في الأسرة الممتدة أو المركبة، وعن الأسرة النواة إلا أنها تهدف جميعا لتهيئة الحاجات الأساسية لأفرادها[3].

6-7- الوظيفة التعليمية

قديما كانت الأسرة وحدها هي التي تشرف على تربية وتعليم أطفالها وفق ما تشاء وبدون تدخل من جانب أي سلطة من سلطات المجتمع، وكانت تقوم بتعليم أفرادها الحرفة، ثم انتقلت الوظيفة التعليمية من الأسرة إلى المدرسة لتمارسها، وأصبح دور الأسرة متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية، إلا أنه بمرور الوقت تقلص دور المدرسة في العملية التعليمية مما أدى إلى تحمل الأسرة العبء الأكبر من العملية التعليمية[4].

6-8- منح المكانة الاجتماعية

يتألف البنيان الاجتماعي للمجتمع من مواضيع إجتماعية يقوم الأفراد بشغلها، وتختلف المواضيع الاجتماعية في المجتمع بجاذبيتها للأفراد من جهة وفي أهميتها للمجتمع من جهة أخرى، ويطلق تقييم الوضع الاجتماعي على أساس جاذبيته وأهميته اسم المكانة الاجتماعية ، إلا أن الأطفال لا يشغلون مواضيع اجتماعية نظرا لأنهم لم يكتسبوا القدرات التي تؤهلهم لشغلها بعد، وبالتالي تكون لهم مكانة اجتماعية محددة، ولهذا جرت العادة على أن يمنح الأطفال مؤقتا المكانة الاجتماعية لأسرهم حتى يكبروا ويحققوا مكاناتهم الخاصة، وكثيرا ما ينتهي هذا المنح باكتساب الفرد مكانة خاصة به كنتيجة مباشرة

[1] – سناء الخولي: الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008، ص 68 .

[2] – صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 194 .

[3] – عبد الله محمد عبد الرحمن ، مرجع سابق، ، ص 263 .

[4] – فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون، المرجع السابق، ص 87.

لأدائه في المجتمع، وعلى هذا يكون منح المكانة التي تضيفها الأسرة على أطفالها أمرا مرحليا، ولكن قد يحدث أن يكون منح المكانة التي تضيفها الأسرة على أطفالها أمرا أبديا يستمر معهم مدى الحياة (أبناء الملوك: أمراء وأميرات).

إلى جانب ما تقدم فإن الأسرة عن طريق قيامها بوظيفة التنشئة الاجتماعية تساعد في تأهيل أطفالها لتحقيق مكانة مستقبلا، وكثيرا ما يكون لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية أثر في المكانة الاجتماعية التي يحققها الأطفال.

ومجمل القول أن الأسرة تمنح المكانة الاجتماعية للأطفال في سنوات عمرهم الأولى من جهة و تساعدهم على تحقيق مكانة اجتماعية مكتسبة عند الكبر من جهة أخرى[1].

7- النظريات المفسرة للأسرة

لقد شغلت الأسرة في النظرية السوسيولوجية جانبا هاما وأولوها العلماء اهتماما خاصا لذلك تعددت المداخل في دراستها، والنظريات المستخلصة ليست أحكاما نهائية ولكنها تعتبر طرق وأساليب للنظر إلى الظواهر المرتبطة بالأسرة وتفسيرها تفسيرا عقلانيا.

وقد صنف محررو كتاب النظريات المعاصرة حول الأسرة المداخل النظرية فيما يلي:

7-1- البنائية الوظيفية

وهي من أكثر النظريات انتشارا من أشهر روادها "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" وقد استمدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية ومن الوظيفة الأنتروبولوجية ، ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع، ومن التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند "تالكوت بارسونز" ، أي أن النسق الاجتماعي هو محور اهتمامها والقضايا الأساسية للبناء الوظيفي في دراسته تنحصر في المسلمات التالية:

- كل مجتمع ينظر إليه على أنه كل، أي نسق موحد.
- كل جزء من النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، لذلك فإن التغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى.
- النسق في حالة من التوازن الدينامي المستمر.

وتتدرج البنائية الوظيفية في التحليل من الماكرو إلى الميكرو، ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين إلى حجم الوحدة التي تكون محلا للتحليل، فالتحليل الوظيفي على النطاق الواسع (الماكرو)

[1] - فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون، المرجع نفسه، ص (85-86).

يعالج الأنساق الواسعة نسبيا وكذلك النظم، أما التحليل الوظيفي على النطاق الضيق الميكرو فإنه يعالج الأسر الفردية أو الأنساق الصغيرة نسبيا.

ومن الافتراضات التي تتعلق بدراسة الأسر كنسق يمكن عرض الفروض التي استخدمها كل من " هيل" و"هانسن" نجد:

– يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.

– الوحدة الأساسية المستقلّة هي النّسق الإجتماعي الكلّي، والذي يتكون من أنساق فرعية معتمدة.

– من الممكن دراسة أي وحدات فرعية للنّسق الرئيسي.

– يميل النسق الإجتماعي إلى التوازن.

– الأسرة كجماعة صغيرة لها خصائص تميزها عن الجماعات الصغيرة الأخرى.

– إن الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة تؤدي وظائف تخدم الفرد وكذلك المجتمع.

كما يمكننا إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة، حيث يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، أما الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل.

ونجد "راد كليف براون" يربط بين مفهومي البناء والوظيفة قائلا: « إذا أردنا استخدام مفهوم الوظيفة هنا فسيكون على أساس أن حياة الكائن العضوي تستمر نتيجة لوظيفة بنائه، فالبناء يحتفظ ببقائه عن طريق استمرار قيامه بوظائفه».

كما أن المتمعن في تعريفات الوظيفتين نجد هناك تباين في تحديد الوظائف التي تقوم بها الأسرة ويرى " هيرودوك" أن عالمية الأسرة النواة ترجع إلى أنها تقوم بوظائف رئيسية هي : التنشئة الإجتماعية والتعاون الإقتصادي، الإنجاب، بينما " وليم اجبرن" فيرى أن الأسرة تقليديا تقوم بوظائف أساسية للمجتمع تناسلية واقتصادية، تربوية، تربوية، دينية ونفسية اجتماعية.

ويرى "بارسونز و بيلز" أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين: التنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال، الاستقرار للأشخاص البالغين وللحفاظ على بقاء المجتمع وتوازنه وجب على الأسرة القيام بوظائفها المختلفة، وقد حدد "بارسونز" المتطلبات الوظيفية:

* **التكيف:** يعني تأقلم الأسرة والوسط الاجتماعي والطبيعي الذي تعيش فيه.

* **تحقيق الهدف:** يعني الغرض الذي تسعى الأسرة للوصول إليه،لأن جميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة تسعى إلى الوصول إلى أهداف سواء كانت فردية أو جماعية باستخدام الوسائل اللازمة لتحقيقها ويرى "بل" و" فوجل" أن تحقيق الهدف يكون مسؤولية الحكومة أو الدولة.

* **التكامل:** يشير إلى العلاقة بين الأجزاء داخل النسق، أي يرتبط بالنسق داخليا ويبرز ذلك في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية والاجتماعية والدينية، والتأثير المتبادل بينها وبين المجتمع.

* **المحافظة على بقاء النمط:** أي أن الأسرة أصغر وحدة اجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص توتر الأفراد[1].

7-2- نظرية الصراع

يعد استخدام هذا المنهج جديدا في مجال الأسرة على الرغم من تناول "فريديريك إنجلز" عام 1902 لموضوع رأسملة الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة والجور عليها، لكن هذه النظرية لم تستخدم بشكل فعلي في علم الاجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ظهرت حركات نسوية و تنظيمات للدفاع عن حقوقهن مطالبين بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا.

وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجُّه يهدد كيان الأسرة واستقرارها، إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات وحتى لو وجدت فترة تغيب فيها المنازعات والخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة، وعلى الرغم أن نظرية الصراع تردد أفكار"إنجلز" و"ماركس" حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر فيه تقوم طبقة (الرجال) بقمع طبقة أخرى (النساء) وأن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعات الأخرى، وإن الدافعية للسيطرة الجنسية كانت بمثابة استغلال اقتصادي لعمل المرأة، وفي هذا الصدد يرى عالم الاجتماع "راندال كولتير" أن الرجال دائما وتاريخيا هم المعتدين جنسيا فكنّ هنّ الغنائم الجنسية للرجال، وقد تتبع " كولتير" سيطرة الذكور من حيث القوة والحجم وعدوان فلاحظ أن النساء هن ضحايا نتيجة لصغر حجمهن

[1] – سميرة ونجن : محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة ، تحت إشراف نور الدين زمام، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012 ، ص (54- 55).

وقابليتهن للسقوط في أيدي الأعداء باعتبارهن من يرعى الأطفال ويربيهم، و عبر سلسلة كاملة من المجتمعات كان ينظر إلى النساء باعتبارهن ملكية جنسية يأخذن كغنيمة حرب و يعتبرون ملكا للزوج، إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات والخلافات الأسرية على أنها تعتبر سلبيات تهدد كيان الأسرة، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة والتي أحدثت ظروف قاسية خيمت على جو الأسرة، وبذلك تعمل هذه الصراعات على إعادة النصاب إلى نصابه وتصحيح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث.

ويركز هذا المنهج على كيفية الحصول على المصادر النف يهة والنادرة كالمال والثروة، السلطة الأسرية، ممارسة الأدوار الرئيسية ومنافسة أعضاء الأسرة في الحصول على أهداف ذاتية، والتي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع داخل الأسرة، فالسعي للحصول على هذه المصادر يؤدي إلى حدوث نزاع أو صراع متخذا أساليب متباينة، تبدأ من استخدام الألفاظ والعبارات الجارحة مرورا باستعمال القوة الجسدية وانتهاءا باستخدام الأدوات الجارحة أو القاتلة، ولم تكتفي هذه النظرية بهذه التفسيرات بل إنها اعتبرت الاتفاق والانسجام والوئام الأسري ماهو سوى وسيلة للتحكم في عملية الصراع وإبعاد النزاع عن جو الأسرة.

في الواقع إن هذا الطرح لنظرية الصراع يتناقض مع طرح بعض الاجتماعيين الذين صوروا الأسرة بأنها تشبه الجهاز العضوي في تكامله وأداء وظائفه، وأن حياة الأسرة تمثل فردوس الأرض الخالية من الصراعات والانحرافات، إذ يرون أن الفرد طالما لم يكن حرا في تحديد لحظة ميلاده واسمه وأسرته والطائفة الدينية التي ينتمي لها، وطالما هناك سلما نفوذيا وسلطويا غير متوازن ومتباين بدرجات حيث يتعارض مع مصالح أبناء الأسرة الذاتية وأهدافهم الشخصية وهذه مصادر إضافية لوقوع الصراع داخل الأسرة، ونظرية الصراع تتوغل في أعماق العلاقات الأسرية الداخلية بهدف تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة أفراد الأسرة، بل أكثر من ذلك فإنها تعطي أهمية بالغة للمصالح الشخصية والرغبة الذاتية أكثر من المصلحة الأسرية و التعاون الأسري في خدمة وبناء أسرة متماسكة.

وبصيغة مبسطة يمكن القول أن الاختلافات في وجهات النظر وفي ممارسة الأدوار الأسرية وظهور تحديات في ميزانية الأسرة أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها، وهو قائم في كل أسرة لكنه ليس بشكل مستمر ودائم وهو جزء من كفاح الأسرة

لوجودها وليس لتفكيكها بمعنى أنه صراع إيجابي خاصة إذا كان يبرهن على صلابة بيان الأسرة وعمل على تعزيزه بمصادرة طاقوية إضافية[1].

7-3- نظرية التفاعلية الرمزية

وهي من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل أنساقها، بحيث نبدأ بمستوى الوحدات الصغرى كإنطلاقة لفهم الوحدات الكبرى أي دراسة أفعال الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، من أشهر روادها "جورج هربرت ميد" "هربرت بلومر" "إرفنج كوفمان" وهي تبحث في مسألتين هامتين بالنسبة للأسرة وهما، التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية.

ووفقا لهذا المدخل فالأسرة هي وحدة من الشّخصيّات المتفاعلة في بيئة رمزية خاصة هي الأسرة وبيئة رمزية عامة هي المجتمع، أيضا يدرس أنماط التوقع و الاعتماد والتوافق الجنسي بين الزوجين واتخاذ الأدوار وتأديتها وتوقعاتها، ودراسة المشاكل الأسرية ووظيفة العلاقات الأسرية في استغلال أوقات الفراغ وتكيف المسنين، أي أن هذا المدخل النظري يركز على العلاقات الشخصية بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والأبناء.

كما أنها تقوم على الفروض التالية:

* يجب دراسة الإنسان وفق مستواه الخاص كدراسة السلوك بين البشر فإنه تتم مقارنته وفق مجال إنساني متوافق معه، وليس مجال لا إنساني.

*المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الاجتماعي يتم من خلال تحليل المجتمع، أي أنه يمكن فهم سلوك الأسرة من خلال تحليل و دراسة المجتمع.

* الكائن الإنساني يكون لا إنسانيا عند المولد لكن المجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك اجتماعي أو لا اجتماعي.

* الكائن الاجتماعي المهيأ اجتماعيا يستطيع الاتصال رمزيا، والمشاركة في المعاني والتفاعل والانفعال.

وتنصب معظم الدراسات الأسرية وفق منظور التفاعلية الرمزية على الدور الذي يتبلور حول الذات الفاعلة في العالم الرمزي الذي يختلف باختلاف البيئة اللغوية أو العرقية أو الطبقية للأفراد، ما دفع إلى دراسة الاختلافات بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير ذلك على تحديد توقعات أدوارهما وعلى

[1] – زغينة نوال، مرجع سابق، ص (183-187).

مجريات التفاعل بينهما، أي أن التفاعل في الأسرة هو مرآة عاكسة للبيئة الرمزية والثقافية التي يحملها الأفراد في ذواتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية[1].

8- دور الأسرة في التحصيل العلمي للأبناء

لا تكون الأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الإيجابية عندهم فحسب بل تكون مسؤولة أيضا عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة، فمن أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة خاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وظيفة تسجيلهم في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعليم الإلزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية والجوانب المادية التي يحتاجونها، وتوفير الأجواء الدراسية الإيجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة.

ومن الواجبات التربوية الأخرى للأسرة حث أبنائها على الدوام المستمر في المدرسة وتوعيتهم على احترام المعلم والتعاون معه وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية والتربوية معه داخل الصف وخارجه وتكمن مهمة التحصيل العلمي التي تضطلع بها الأسرة إزاء الأبناء بمتابعة دراستهم وهي تأخذ عدة صيغ منها المراقبة و الإشراف المباشر والحث على الدراسة اليومية والمشاركة في المذاكرة بل وحتى وتدريس الأبناء الموضوعات الصعبة التي يتعذر عليهم فهمها، وفي ضرورة الاتصال المستمر بالمدرسة كاتصال أحد الأبوين أو كليهما بمدير المدرسة أو المعلمين للإطلاع على التقدم الدراسي والعلمي لأبنائها لكي تسهم في تعزيز نقاط القوة وبلورتها.

ويعتمد نجاح الأبناء في المدارس واستمرارهم على مواصلة تحصيلهم العلمي على استعمال الأسرة وخصوصا الأبوين مبدأ الثواب والعقاب مع أبنائهم، فالأب ينبغي أن يكافئ ولده إذا اتسم سلوكه التربوي بالايجابية والفاعلية وأن يعاقبه إذا اتسم سلوكه التربوي بالسلبية والهامشية، وبالسلوك التربوي الايجابي نعني الدراسة والاجتهاد والمواظبة واحترام العلم والمعرفة والتفوق، أما إذا كان السلوك السلبي فنعني عدم الدراسة والاجتهاد والانقطاع عن الدوام والرسوب في الامتحانات وكراهية المدرسة ويتهرب من الدراسة والمدرسة كلما استطاع إلى ذلك سبيلا فإن من الواجب وخصوصا الأبوين إنزال العقاب بالابن، ذلك أن العقوبة لابد أن تدفع الإبن إلى التخلي عن السلوك التربوي السلبي والاقتداء بالسلوك التربوي الإيجابي الذي هو أساس نجاحه وتفوقه العلمي وقدرته على اجتياز المراحل الدراسية المتتابعة، علما بأن أساليب

[1] – سميرة ونجن، مرجع سابق ، ص (56– 57).

العقاب والثواب هذه ينبغي أن تعتمدها الأسرة مع أبنائها منذ المراحل الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية وأن لا تستعمل فقط في وسائل التربية والتعليم.

هذه هي أهم الواجبات التربوية والعلمية التي يجب أن تؤديها الأسرة في ضمان التحصيل العلمي للأبناء والتي ينبغي على الأسر كافة الاضطلاع بها لكي تؤدي دورها الفاعل في تسريع عملية التربية والتعليم والتأهيل التي تعد من أهم العمليات المسؤولة عن تنمية الموارد البشرية في المجتمع، ناهيك عن دور الواجبات التربوية هذه في التصدي للمشكلات التربوية كالتسرب المدرسي وتطويق آثارها السلبية.

إذن للعائلة واجبات تربوية وعلمية لا تقل خطورة عن الواجبات التربوية والعلمية التي تضطلع بها المدرسة، لهذا تصبح الحاجة ملحة للاهتمام بالأسرة ورعايتها وتطوير إمكاناتها التربوية والمجتمعية الظاهرة والكامنة[1].

[1] – إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2009، ص (289–293).

خلاصـــــة

وفي الأخير نقول أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك فيها الطفل في سنواته الأولى، فهي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وترسيخ فيه قيما وعادات وتقاليد وسلوكا إجتماعيا، فهي تهدف إلى صناعة أفراد قادرين على التعامل المشترك باحترام حقوقا وواجبات كل فرد، وهذا ما يجعل الوسائط الثانوية لا تغير مما تكون في شخصية الفرد وأنماط سلوكه إلا القليل.

الفصل الثالث

"التسرب المدرسي"

تمهيد

إن عدم انتظام التلاميذ في الدراسة يدل على أن هناك صعوبات معينة تتصل بالتلاميذ ذاتهم أو بأسرهم أو بمدرسيهم فمن خلالها تبرز مشكلات تمس المنظومة التربوية كالتسرب المدرسي والذي يعد ظاهرة سلبية تعيق سير العملية التربوية وتعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة أنواع التسرب المدرسي وعوامله وتأثيراته على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع الدولي بشكل عام، كما ونتعرف على خصائص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي .

1- أنواع التسرب المدرسي

1-1- التسرب حسب الدراسة: وينقسم إلى:

أ/ تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة: وهو المظهر الأول من مظاهر التسرب، ويتمثل بعدم الذهاب أو الالتحاق بالمدرسة بشكل قاطع.

ب/ التسرب قبل نهاية المرحلة: والذي يكون الرسوب سببا رئيسيا فيه، ولذلك فهو على ارتباط مباشر بمشكلة الرسوب، ويتمثل في ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء المرحلة التعليمية.

ج/ التسرب في نهاية المرحلة: ويشمل هذا النوع نهاية أي مرحلة تعليمية، فالطالب ينتهي من مرحلة تعليمية معينة ولا يلتحق بما بعدها من المراحل الدراسية الأخرى.

1-2- التسرب الكمّي: وينقسم إلى:

أ/ التسرب الكلي: وهو انقطاع الطالب إنقطاعا كاملا عن مواصلة دراسته، وفي هذا النوع قد يرتد المتسرب إلى الأمية.

ب/ التسرب الجزئي: ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى، ويعرف بأنه إمكانية أن يكون التسرب وقتيا، أي يعود لإتمام دراسته إما بنفس الصف أو بالتحاقه بالعام الدراسي الذي يليه.

1-3- التسرب النوعي: ويكون على النحو التالي:

أ/ التسرب المعنوي: نظرا لعدم مراعاة الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية لقدرات الطلبة واحتياجاتهم النمائية فإن معالم التسرب النوعي تبدأ في التجسُّد والظهور من خلال الإستعداد النفسي للتسرب، ومن مظاهر ذلك شعور الطالب بالضيق والحزن والعزوف عن المشاركة في الأنشطة والتغيب عن المدرسة دون وجود عذر يستدعي ذلك.

ب/ التسرب المادي: نظرا لافتقار الأنشطة التعليمية إلى عنصر التشويق والجذب، وعدم مراعاتها للفروق الفردية وأنماط تعلم الطلبة مما يتسبب في الشرود والانسحاب وضعف الأداء التعليمي، وتدني مستوى التحصيل، لتبدأ بذلك مرحلة التسرب المادي[1].

[1] – عبد الله سهو الناصر : التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، عمان ، 2014 ، ص 19.

2- خصائص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي

تتداخل مجموعة من الخصائص التي تميز الطالب المعرض للخطر على مدى السنوات الدراسية وهي قد تؤدي إلى دفعه نحو اتخاذ القرار المتهور المتعلق بترك الدراسة والتسرب من المدرسة، وهذه الخصائص قد توجد مجتمعة أو بنسبة كبيرة، وهي تتضمن مايلي:

- أن لديه تاريخا في الفشل الدراسي.
- أنه أكبر عمرا من أقرانه في الصف نفسه بسبب الرسوب.
- أن لديه فرصا محدودة للنجاح والتخرج من المدرسة.
- أن لديه مفهوما واضحا عن ذاته بوصفه طالبا متدني التحصيل.
- شعوره بأنه فاشل.
- أنه يكره المدرسة.
- عدم استمتاعه بوجوده داخل المدرسة، وأن شعوره يكون أفضل وهو خارج المدرسة.
- أنه يشعر بالغربة أو عدم الأمان داخل المدرسة.
- ضعف قدرته على الانضباط الذاتي.
- يفتقر إلى المهارات والعادات الدراسية المناسبة.
- عدم درايته بالمهارات والعادات المناسبة للدراسة الصحيحة.
- أنه يتصرف بأسلوب فوضوي أثناء الحصص.
- تكرر غيابه عن الدوام المدرسي.
- أنه يختلق أسبابا عديدة تسوّغ عدم نجاحه في المدرسة.
- أنه يطور مجموعة من القيم لتعزيز توجهه السلبي نحو الدراسة والمدرسة
- أنه لا يلقى التشجيع الكافي من أسرته للدراسة.
- أنه يشعر بضغوط متعددة متعلقة بوضع الأسرة.
- إنغماسه في بعض السلوكات الخاطئة التي تبعده عن جو الدراسة[1].

[1] – عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص (7-8).

3- عوامل دافعة للتسرب المدرسي

3-1- عوامل فيزيولوجية

وتتضمن العيوب الجسمية والبصرية وعيوب النطق والكلام والضعف البدني وقصور القدرات العقلية، وهي من أخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ حيث تتعطل المدرسة عن اداء وظيفتها ويستطيع كل معلم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فعل دراسي، حيث توجد مجموعة من المتعلمين الذين يعجزون على مسايرة بقية زملائهم في التحصيل الدراسي، إن هؤلاء التلاميذ يعانون من مشاعر النقص والإحساس بالعجز نتيجة الضعف العام بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالأمراض الطفيلية أو للأسباب التي تقدمت مما يدفع بالتلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة.

وتعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، فالأمراض المزمنة التي يصاب بها البعض أو عدم التوافق الاجتماعي من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة.

تتعلق هذه العوامل بنمو التلميذ فهو ينشأ وينضج بصورة أبطئ من نضج التلميذ السوي تقريبا وقد يكون دون أقرانه وزنا وطولا، وتتعلق أيضا في ضعف صحته العامة، مما يعرض الطفل لأمراض شتى تؤدي إلى تأخره دراسيا.

قد يترك التلميذ المدرسة لشعوره بكبر سنه على الرغم من أنه لم يرسب خلال مساره الدراسي فهذا يعتبر سببا حقيقيا، فهو يؤثر في نفسيته لشعوره بالكبر فيسبب له الإحباط الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى الانقطاع عن الدراسة وعزوفه وهروبه من المدرسة بتسلق الجدار والقفز منه أو باختلاف أساليب متعددة تساعده على الخروج من المدرسة، أو بإصدار شهادات طبية تدفع إلى المؤسسات التعليمية ليتفادى من خلالها التأنيب واللوم وحتى لا يعرف والده بما قام به من أعمال تضره وتضر بغيره.

وهي تؤثر تأثيرا بالغا على مواضبة التلميذ في المدرسة أو عدمها وذلك إما بضعف جسده الزائد أو بقوة جسده الزائدة.

* **ففي الحالة الأولى** : إذا كان الطالب مصاباً بمرض ما مؤقت أو دائم وكانت المدرسة خارج قريته أو الحي الذي يسكن فيه، فقد يحاول أن يداوم ولكن سيلقى صعوبة كبيرة في ذلك ما يلبث بعد فترة قصيرة إلا أن ينقطع عن الدوام ، وهنا يتسرب التلميذ لعدم توفر المدارس في الأرياف البعيدة.

* **أما الحالة الثانية**: في حال كان الطالب ذو جسد قوي فهو يسمع من حين لآخر من هذا الشخص أو ذاك أنه يملك جسداً قوياً يمكن استخدامه في العمل الذي ربما قد يدر عليه من المال أكثر من الدراسة

فقد يقتنع التلميذ بهذا الكلام فيحاول التسرب من المدرسة والبحث عن العمل بدلاً عنها لاعتقاده أن ذلك أفضل لمستقبله.

كما أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى إلى إعاقة المتعلم وتؤثر على تحصيله وإلى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا، والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء والمسموع[1].

3-2- عوامل تربوية

* **المنهاج الدراسي:** يحرص البيداغوجيين عند بناء وتصميم المناهج أن تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ ومناسبة لقدرات واستعداداتهم وميولهم وتشبع رغباتهم بحيث تؤدي في نهاية المطاف إلى توجيه سلوكهم نحو التلاؤم مع بيئتهم والتعايش معها من خلال ما تلقوه من تربية وتعليم بصفة شمولية متكاملة وفق مستوى أعمارهم وتفكيرهم ليصلوا في الأخير إلى بناء شخصيات متزنة.

أما بالنسبة لارتباط المناهج لمادة دراسية تشكل عبء على التلميذ سواء في كمها الكثير ومواضيعها المعقدة، أو أن الأمور ترتبط بمسألة الفروق الفردية لدى التلميذ مما يدفعه للشعور بالإحباط وتسربه من الدراسة، لذلك تبقى عملية تطوير المناهج عملية مستمرة لابد وأن يعاد النظر في أمرها.

* **النظام التعليمي:** إن سوء التخطيط المنتهج من طرف النظام التعليمي جعله ينحرف عن الأهداف المسطرة مسبقا من طرفه، كما أن الميزانية المخصصة للنظام التربوي ضئيلة جدا بالمقارنة مع المجالات الأخرى، هذا ما جعل النظام التربوي يفتقد إلى الوسائل التعليمية.

* **الكتاب المدرسي** : هو من بين الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها لكل من المدرسيين و التلاميذ ويزداد الشعور بالحاجة إلى الكتاب المدرسي باعتباره دعامة هامة في تعليم التلاميذ في البلاد .

و من جانب المضمون فإن ه لا يتوافق مع ما يوجد في الواقع، فعند قراءة التلميذ للكتاب يشك لأن ما يلاحظه في الكتب غير ما هو موجود في الواقع[2].

* **المعلم** : إن المعلم المتكون لا يستبيح أن يقوم بالعمل كله في حين أن تلاميذه ينظرون إليه ، فهو لا يفكر في المادة من حيث هي، ولكنه يفكر فيما يلائم التلاميذ منها، ويعمل لاستفادتهم، فالمعلم الذي يساعد التلاميذ بالإكثار من الشرح على الدوام إنما هو قائم بأسهل الأعمال، فمن السهل أن تشرح، ولكن

[1] – إبراهيم الذهبي، مرجع سابق، ص (42– 44).

[2] – سرين أحمد نقاز: ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة الجزائرية، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2018، ص(08– 10).

هل يفهم التلميذ كل ما يشرحه المعلم؟ كما أن عدم توافر الاستقرار المادي والنفسي عند المعلم، الأمر الذي يقلل من رغبته في التدريس، وحماسته في العمل والتزامه بالسلوك التربوي المناسب مع الطلبة والزملاء، هذا بدوره ينعكس سلبا على الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي.

إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحيانا في المعلمين وتغيبهم أحيانا أخرى ونقلهم أثناء العام الدراسي لابد أن ينعكس بنفسه على انتظام التلاميذ، كما أن الصفات السلوكية والأخلاقية للمعلم تؤثر بصورة مباشرة في التلاميذ، فالعامل الخلقي للمعلم يؤدي إلى جذب التلميذ للمدرسة ومن ثم بقاءه فيها.

* **أساليب التقويم غير السليمة:** لأساليب التقويم التربوية أهمية كبيرة، فهي التي تحدد نسب النجاح والفشل، وتساهم في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المنظومة التربوية ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لايؤدي دوره المنتظر منه، فهو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات، ويتخذها هدفا في حد ذاتها، وليست وسيلة للارتقاء وتنمية الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ، وتوجيه الطلبة أساسا على المعدلات المتحصل عليها من شأنه أن يؤثر على التلاميذ، فقد يوجد من بين التلاميذ من ذاكرته ضعيفة ولكنه يتفوق في بعض المجالات الأخرى، فيوجهون إلى تخصصات لا تتناسب مع قدراتهم وميولهم مما يجعلهم يعانون، فقد يصاب التلميذ بالإحباط النفسي فيلجأ إلى التسرب[1].

* **النفور من المدرسة:** ويظهر في عدم الرغبة والميل في الحضور إلى المدرسة والنفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام، وطرق التدريس المعقدة، والعلاقات الاجتماعية غير المتينة والسعيدة بين المتعلمين والمدرسين وإدارة المدرسة يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي والنفور منه.

* **الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين:** من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير المرغوب عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي، وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وإنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجحة لإدارة الصف.

ويستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريس مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقات

[1] – سرير أحمد نقاز ، مرجع سابق، ص (10– 12).

المتبادلة بين المعلم ومتعلمه، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، و لكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم ومتعلمه ، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير وبكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة والتسرب منها[1].

* **التوجيه المدرسي غير السوي:** إن التوجيه عملية مصيرية، يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ، ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد توجيهه، فهو يهدف إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية، وفق معايير الكم والنسب المحددة مسبقا بدلا من أن يعتمد التقنيات والمعايير العلمية، والاعتماد في أغلب الأحيان على التنقيط الذي لا يعكس المؤهلات الحقيقية للمتعلم وعلى القرارات الإدارية التي لا تنسجم مع التوجيه الموضوعي، وهذا ما يجعل التلاميذ يفشلون في الدراسة مما يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة لعدم تكيفهم مع الفرع الذي يوجهون إليه.

* **الإدارة المدرسية:** تعتبر الإدارة المدرسية القيادة التربوية، فالمؤسسة التعليمية هي المسؤولة عن تنظيم فعاليات العملية التعليمية والتربوية ومتابعة مسيرتها.

لكن الملاحظ في الإدارة المدرسية حاليا هو سوء التنظيم والتسيير والتخطيط في التعليم، وكذلك غياب الدور البيداغوجي للإدارة بحيث لا تهتم بمشكل التلاميذ ، وأصبح دورها منصبا على توفير الجانب المادي فقط مع غياب العنصر التربوي الموجه الموكل في الأساس للمرشد النفسي أو المستشار التربوي فتخلي الإدارة المدرسية عن الدور التربوي يجعلها مسؤولة بصفة مباشرة عن تفشي ظاهرة التسرب.

* **المستشار التربوي:** يعتبر وجود مستشار التربية في المدرسة مهم جدا، لأنه يساعد في حل الكثير من المشاكل التي يصعب على مدير المدرسة أو المعلم التوصل إلى أسبابها لعدم الثقة بينهما وبين التلاميذ والتي من دونها لا يمكن معرفة الأسباب الحقيقية ووضع حلول مقبولة وإيجابية لها، فمن أهم وظائف المستشار التربوي التركيز على التلاميذ الذين توجد مؤشرات معينة تشير إلى أنهم معرضون للتسرب المدرسي، بالإضافة إلى ملائمة المادة التي تعلم لمستوى هؤلاء التلاميذ ولكن لغياب تواجده في المدرسة من شأنه أن يجعل التلميذ يتوصل إلى التسرب لعدم وجود شخص يعالج ما يتعرض له[2].

[1] – رابح بن عيسى ، مرجع سابق، ص (123– 125).

[2] – سري أحمد نقاز ، مرجع سابق، ص (12– 14).

3-3- عوامل عقلية

إن العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن المؤكد أن التلميذ المتوسط أو ضعيف الذكاء لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة زملائه ذوو القدرات العقلية العالية وهذا ما يشعره بالفشل والإحباط بالإضافة إلى سخرية التلاميذ والمعلمين منه وتذنيبه من طرف الأهل، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية وتجعله يتعقد من المدرسة ويتركها.

ومن العوامل التي تؤثر لحد كبير على دوام التلميذ في المدرسة مدى قدراته العقلية، فإذا كانت هذه القدرات ضعيفة فإنها تجعل التلميذ يفكر بأنه أقل وأضعف فكريا من زملائه في المدرسة وأنه لا يستطيع الوصول إلى منزلتهم سواء أكان في الاجتهاد في الدراسة أم في الدوام المنتظم في المدرسة، ولكن هناك فعلا قدرات عقلية ضعيفة حقيقية لدى بعض التلاميذ مما يجعلهم لا يستطيعون الدوام والتسرب في النهاية.

وقد دلت التجارب العلمية المهتمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين أنه توجد خصائص عقلية تميزهم عن العاديين، ولا يعني هذا أن كل خصائص المتأخرين متماثلة، بل هناك المتخلفين بدرجات متفاوتة، ويمكن حصر هذه الخصائص في:

- ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي.
- ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج المكونات والمعاني العقلية العامة.
- ضعف الذاكرة، فهو لا يستطيع تذكر ما يعطى له في فترة زمنية قصيرة، فهو يمتاز بضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الاستفادة من الخبرات التي تعلمها[1].

وهناك عوامل شخصية أخرى تتمثل في الرسوب ومشكلة التأخر الدراسي والغياب.

3-4- عوامل ثقافية

* **لغة التدريس** : من العوامل الثقافية المساهمة في تشجيع أو عرقلة التحصيل الدراسي نجد لغة الدراسة، إذ كثيرا ما ينشأ الطفل في وسط يستعمل لغة مخالفة للغة التدريس، وهذا الاختلاف يعرقل استيعاب التلميذ للمادة المقدمة، والقدرات اللغوية للتلميذ تشكل قاعدة أساسية لاكتساب التلميذ واستيعاب ما يلقيه الأستاذ، و نجد هذه العراقيل في الأوساط التي لا يتشارك فيها الأستاذ والتلميذ نفس اللغة.

[1] - إبراهيم الذهبي، مرجع سابق، ص(54- 55).

* **وسائل الإعلام :** لقد أصبحت وسائل الإعلام بشتى أنواعها تجلب إليها الانتباه وخاصة من فئة الشباب والمراهقين، بما تعرضه من برامج متنوعة وأسلوب مشوق، وأصبحت تمثل المصدر الأساسي الذي يرشف منه الأطفال والناشئة القيم الاجتماعية و العادات والاتجاهات والمفاهيم والمعارف، و لعل من أهم أبرز هذه الوسائل التلفزيون، ويسبق تأثير المدرسة لأن الطفل يحتك به، و يأخذ كل وقته، و لا يتسنى له مراجعة و إنجاز واجباته المدرسية، وإذا سهر معه فإنه سيذهب إلى المدرسة في الصباح متعبا نتيجة السهر فلا يركز، مما يجعله لا يستوعب دروسه، وهذا ما ينعكس سلبا على تحصيله العلمي[1].

ومن الأمور المؤكدة أن للمستوى الثقافي للأسرة كذلك أثرا واضحا في تعليم الأبناء ورعايتهم وتطويرهم وتحسين أدائهم، وكلك تشكيل اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم، إذ أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو التعليم، والعكس كلما تدنى المستوى الثقافي للوالدين كانت اتجاهاتهم سلبية نحو التعليم، وبالتالي فإن الوالدين هم أكثر قدرة على رعاية أبنائهم وتوجيههم نحو التعليم سواء إيجابا أو سلبا[2].

4- نتائج التسرب المدرسي

4-1- نتائج على التلميذ المتسرب ذاته

- يؤدي تسرب الطالب من المدرسة إلى حرمانه من حقوق الطفولة التي يحتاجها كل طفل، لأنه حينما يترك المدرسة فلا بد له من العمل في هذا السن الصغير لمساعدة والديه في كسب قوت يومهم.
- يحرم المتسرب مستقبلا من المكانة الاجتماعية المتميزة نظرا لعدم قدرته على الالتحاق بفرص العمل الجيدة بالمؤسسات المتميزة.
- يعاني من عدم الاستقرار النفسي، فينتابه باستمرار شعور بالنقص والعجز والفشل والقلق وانعدام الثقة بالنفس، لأنه يعلم جيدا أن ضعف ثقافته يحرمه من التكيف مع الظروف المحيطة بالمجتمع.
- يعاني مستقبلا حينما يصبح أبا أو حينما تصبح أما من ضيق شديد وقلق مستمر لعجزه أو عجزها عن التواصل مع الأبناء ومتابعتهم سواء في الحياة المدرسية أو في الحياة الاجتماعية[3].

[1] - سرير أحمد نقاز ، مرجع سابق، ص (21- 22).

[2] - عودة مراد وآخرون : أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 6، 2016، ص 240.

[3] - عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص 30.

4-2- نتائج التسرب في أسرة المتسرب

يكون المتسرب ضعيف القدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله، ورافدا يغذي ركب التخلف في البيئة التي يعيش فيها، وهو يكون أكثر ميلا من غيره إلى الانضمام إلى الجماعات غير السوية ومسايرة قيمها ومعاييرها، ويضاف إلى ذلك أن المتسرب لا يجد سوى القليل من فرص العمل التي غالبا ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلا محدودا، وهذا بسبب قلة خبراته وضعف إعداده المهني.

4-3- نتائج التسرب في المجتمع

التسرب من التعليم ليس مشكلة تربوية فقط، فهي مشكلة يتخطى تأثيرها ظواهر اجتماعية في النظام العام للمجتمع كله، والخسارة التي يسببها التسرب خسارة لا يستهان بها، وهي كالتالي:

أ/ ارتفاع نسبة الأمية: فالمتسرب هو أمي، لأن التسرب من التعليم ارتداد للأمية، وذلك يؤدي بالطبع إلى التأخر الحضاري في جميع المجالات.

ب/ زيادة الأعباء المالية على الدولة: حيث تحقق الدولة أموالا طائلة على التعليم ونتيجة للتسرب يصبح العائد بعد إنفاقها مهدرا.

ج/ هدر الموارد البشرية للأمة: فوجود طاقات بشرية كبيرة غير مؤهلة للشروط الضرورية للإنتاج يؤدي إلى فاقد اقتصادي كبير ذي تأثير سلبي عالي.

د/ زيادة ظاهرة أطفال الشوارع: فالطلبة حينما يتسربون من التعليم ولا يجدون رعاية تامة من الوالدين يخرجون إلى الشارع ويعملون به، ويختلطون بالمشبوهين، ويكسبون معيشتهم من أنشطة مثل: حراسة السيارات أو السرقة، فهؤلاء الأطفال يمثلون ظاهرة في غاية الخطورة على المجتمعات، فهم لا يوجهون نحو مجالات مهنية أو حرفية على أيدي مختصين مما يدفعهم إلى الإنخراط في عالم الجريمة حيث تدفعهم اضطراباتهم النفسية من الشعور بالنقص والقلق والحرمان وفقدان الثقة بالنفس إلى محاولة إثبات الذات عن طريق الإتجاه للإدمان والسرقة والفشل[1].

5- التحديات التي تواجه الدول نتيجة لمشكلة التسرب المدرسي

إن مشكلة التسرب من المشكلات التي تواجه الجهات التربوية بشكل خاص والدولة بشكل عام ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لمواجهة هذه المشكلة إلا أنه لم تزل تواجه تحديات عديدة نتيجة لمشكلة التسرب المدرسي وأهمها:

[1] - عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص (31- 32).

– تطوير المناهج من الناحية الكمية فقط أو النوعية، وهذا ما يؤدي إلى أن يواجه الطلبة صعوبات كبيرة تتراكم حتى تؤدي في النهاية إلى تسربه من المدرسة.

– عدم استقرار الأسرة في مكان سكن واحد للعيش.

– عدم تهيئة الجو النفسي للطالب في مدرسته، فمن المفترض أن تتوافر لديه أسباب الراحة التي تقوي صلته بالمدرسة، كالمعاملة الطيبة وصلته بالوسائل والأنشطة التعليمية.

– النقص في الثقافة المرتبطة بطرق التنشئة والتربية، فإهمال احتضان الطفل وحمايته من الشارع وإجباره على العمل يقوده للإنحراف والجريمة مما يعوق الجهود نحو إعادته إلى الدراسة.

– العادات والتقاليد الجاهدة، ففي بعض المجتمعات البدوية أو الريفية نلاحظ أن الآباء يجبرون بناتهم على ترك المدرسة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الإلزامية، بسبب العادات والتقاليد الجامدة التي تحرّم خروج الفتاة واختلاطها بالمجتمع.

– الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدول، مما يجعل الجانب المادي يسيطر على العقول البشرية فالتعليم بعد أن كان فرصة للترقية الاجتماعية والاقتصادية أصبح عبئا ثقيلا على الأسرة الفقيرة التي يندفع الكثير من الآباء إلى إخراج أبنائهم من المدرسة لإعالة أسرهم للخروج من الظروف المعيشية الصعبة[1].

6– تأثير الأسرة في التسرب المدرسي

6–1– العوامل الأسرية: ويقصد بها الأجواء أو الظروف المحيطة بالتلميذ في البيت وأهمها وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي ما يلي:

أ/ الجو الأسري العام: باعتبار الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يخضع فيها التلميذ للعديد من العمليات التي يكون بها أنماط سلوكه وأساليب تفكيره لمواجهة تحديات المستقبل، لأنه منها ينال القسط الأوفر من التربية، ويتلقى منها العادات والقيم والمعايير الاجتماعية المختلفة وغير ذلك مما ينتج عنه في الأخير تشكيل شخصيته وتكوينها في سائر نواحيها، لذلك يرى بعض الباحثين أن الجو الأسري بما يحويه من استقرار وانسجام وتآلف بين أفراد الأسرة الواحدة أو عدم ذلك يؤثر كثيرا على التحصيل الدراسي للأبناء، فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري يسوده الاستقرار والانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة، ويدفعه إلى الدراسة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي، وهذا عكس التلميذ الذي يعيش في جو أسري مضطرب مشحون بخلافات ومشاكل وعلاقات

[1] – عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص (37– 39).

سيئة مما يؤدي إلى عدم الإستقرار وعدم الانتباه، وهذا ما يحول دون الإقبال على الدروس والمدرسة وبالتالي يقل استيعابه مما يؤثر على تحصيله الدراسي وبالتالي يؤدي به للتسرب المدرسي[1].

ب/ الاتجاه الأسري نحو الدراسة والمدرسة: إن الإتجاه الأسري نحو الدراسة والمدرسة كما يبين الواقع الميداني يتخذ في الغالب شكلين أحدهما إيجابي والآخر سلبي.

فالأول يعطي كل الإهتمام والعناية للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، وذلك بالعمل على توفير الظروف الأكثر ملائمة للتحصيل الدراسي للأبناء كاستعمال التوجيه الفردي، النزول إلى مستوى الابن من الناحية العقلية عند الحديث والتحاور وتبادل الأفكار معه وتزويده بكل ما يحتاج إليه من وسائل المعرفة مما يؤثر بدرجة كبيرة على تفتيح ذهنه وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي بحيث يقول"أريكسون إن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام" أما الثاني لا يعطي أي اهتمام للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، ويتضح ذلك في إهمالهم للأبناء وذلك من خلال غلق قنوات الاتصال بينهم وعدم إعطاء حرية الحديث لهم، وعدم توفير وسائل للمعرفة الضرورية والانشغال بأعمال أخرى، مما يساعد على امتصاص الاتجاهات السلبية التي غالبا ما ينعكس أثرها سلبا على تحصيلهم الدراسي الذي يؤدي بهم للتسرب المدرسي.

ومما سبق يمكن القول أن الاتجاه الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ بشكل واضح.

6-2- المستوى الاقتصادي للأسرة: إن المستوى الاقتصادي للأسرة سواء من حيث قوته أو ضعفه يعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل سوف يكون تحصيله الدراسي مقبولا ولا شك، لأنه بمقدور أسرته تلبية حاجياته وخاصة ما تعلق بالشروط الضرورية والوسائل التعليمية اللازمة للدراسة، أما التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة دخلها محدود سوف يكون تحصيله الدراسي غالبا ضعيفا ودون المستوى المطلوب، لأن أسرته لا تستطيع أن توفر له الإمكانات الضرورية المطلوبة من غذاء ورعاية صحية ووسائل معرفة مما يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة[2].

[1] – برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية , الأمل للطباعة والنشر , 2010 ، ص 229.

[2] – برو محمد، المرجع السابق، ص 290.

لذلك يلعب الوضع الاقتصادي دورا بارزا في التحصيل الدراسي لعجز الآباء إقتصاديا عن الاستمرار في تعليم أبنائهم ومن ثم يلقون بهم صغارا في سوق العمل حتى يحققوا المكاسب المادية البسيطة التي تساعد في نفقات الأسرة[1].

6-3- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين خصوصا ولجميع أفراد الأسرة عموما يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي وتعليمي مناسبين يكون في الغالب متفوقا دراسيا، لأنه بمقدور أسرته توفير الجو الثقافي العام الذي يساعده على زيادة معلوماته العامة، وكذا توفير الجو الملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته وتشاركه نجاحه معنويا وماديا، وهذا كله يقوي تحصيله الدراسي.

أما التلميذ الذي يعيش في أسرة مستواها الثقافي والتعليمي ضعيف أو منعدم يكون في الغالب مستواه منخفضا وذلك كله بسبب ما يعانيه من فقر أو نقص في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفه فيجد صعوبة في متابعة دراسته وهذا ما يعرقل نجاحه وتفوقه الدراسي[2].

ومما سبق يتبين أن العوامل الأسرية من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني والمستوى الثقافي للوالدين ضعيف، ومدى توفر وسائل المعرفة والعلاقات الأسرية المترابطة والمتآلفة لها تأثير كبير على تحقيق التحصيل الدراسي الذي يؤدي به للتسرب المدرسي.

[1] – السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية (للطفل العربي في عصر العولمة) ، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 ص 54.

[2] – برو محمد، المرجع السابق، ص 231.

خلاصـــة

وفي الأخير لا بد لنا من الاهتمام الكافي بهذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية تمكننا من التشخيص الحقيقي وتقديم الحلول العلاجية الملائمة وذلك باستثمار قدرات الطالب وإمكاناته وموارد البيئة المدرسية أو المحلية للتغلب على المشكلة للحد من تأثيرها السيء على مردود نظامنا التربوي باعتباره نظاما أساسيا يؤثر ويتأثر ببقية نظم المجتمع الأخرى.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
"الجانب الميداني"

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني أو الدراسة الميدانية لأي بحث وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات لإثبات ما جاء في الجانب النظري للدراسة، حيث عن طريقه يكتشف الباحث أهمية المشكلة المطروحة ومدى صحة الفرضيات التي انطلق منها، ومن خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام تقنيات وطرق منهجية من شأنها تسهيل عملية إجراء البحث.

1- مجالات الدراسة

أ/ المجال المكاني للدراسة: بحيث تمت الدراسة على التلاميذ المتسربين في مرحلة المتوسط والثانوي في الفترة 2018- 2019/ 2019- 2020 بمدينة بوسعادة.

ب/ المجال الزمني : ويقصد به الوقت الذي يستغرق لجمع البيانات من المبحوثين في ميدان الدراسة وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** "15- 16- 17" مارس وذلك لمعاينة المكان الذي يتواجد فيه التلاميذ المتسربين.
- **المرحلة الثانية:** "20- 21- 22" مارس وتم فيها طرح بعض الأسئلة على المتسربين وكذلك للإدلاء على بعض التلاميذ المتسربين من أمثالهم.
- **المرحلة الثالثة:** تم فيها توزيع الاستمارات على التلاميذ المتسربين.

ج/ المجال البشري: يشكل المجال البشري الإطار المرجعي وإطار العينة وهو في هذه الدراسة التلاميذ المتسربين.

2- مجتمع الدراسة

إن مجتمع البحث مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي[1].

و مجتمع البحث هو التلاميذ المتسربين من المدرسة من كلا الجنسين إلا أن فئة الإناث كانت نسبتها قليلة جدا حتى نتمكن من معرفة مدى علاقة الأوضاع الاجتماعية للأسرة بالتسرب المدرسي، وهو مجتمع غير محدود المعالم.

3- عينة البحث

إن الغرض من اللجوء إلى طريقة المعاينة هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه، وتعرف العينة على أنها تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع.

[1] - م-وريس أنج-رس ، ترجمة ب-وزيد صحراوي وآخ-رون : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنس-انية ، دار القصبة للنشر، 2004- 2006 ص 298.

وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر معينة لمجتمع البحث [1]، أي أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختيار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت .

إن اختيار العينة يجب أن يكون بطريقة ممثلة لمجتمع البحث ولذلك استخدمنا عينة كرة الثلج ‹‹إن عينة الكرة الثلجية هي عينة تتمثل في إضافة إلى نواة من الأفراد... كل أولئك الذين هم في علاقة بهم وهكذا دواليك››[2] في دراستنا وذلك عندما طلبنا من الباحثين الإدلاء أو الإرشاد نحو أشخاص آخرين يملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على أساسها اخترتهم لينتموا إلى العينة، وقد كانت 42 عينة وهو ما بلغ عليه الحجم النهائي.

4- المنهج المستخدم للدراسة

يعتبر المنهج مجموعة من الخطوات العقلية المتبعة في اكتشاف وإيضاح حقيقة ما، أو مجموعة من الخطوات المنطقية المتبعة في معالجة مسألة أو ظاهرة من الظواهر[3].

ومن المعلوم أن لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية للانطلاق في عملية البحث والدراسة، وذلك سواء كان من خلال الدراسة النظرية للبحث أو الدراسة الميدانية، ولا شك أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوعية المنهج الذي يستخدمه لاختبار فرضيات البحث، وبحثنا هذا يدخل ضمن البحوث الوصفية لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدف الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل الظواهر وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

فهو يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهر من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات

[1] – موريس أنجرس، المرجع نفسه، ص 301.

[2] – سعيد سبعون، الدليل المنهجي (في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع) ، ط2 ، دار القصبة للنشر، 2012 ، الجزائر ص 148- 149.

[3] – سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة ، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005 ص 262.

تساعد في فهم الواقع وتطويره [1]، أي أنه يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما كميا فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها.

ويقوم الباحث أثناء استخدامه للمنهج الوصفي بهذه الخطوات المتمثلة فيما يلي:

- تفحص موقف المشكل ودراسته دراسة وافية.
- تحديد المشكلة التي يريد دراستها.
- صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة بناءا على ملاحظاته ويدوّن هذه المشكلة ويقرر الحقائق والمسلمات التي يستند إليها في دراسته.
- اختيار عينة مناسبة ويعين مواضيع فحصهم.
- تحديد طرائق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.
- تصنيف البيانات التي يريد الوصول إليها.
- إختبار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات كالاستبيان والمقابلة وغيرها وفقا لطبيعة مشكلة موضوع الدراسة.
- القيام بملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.
- تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وببساطة لتحسين الواقع الذي يدرسه[2].

5- الأداة المستخدمة للدراسة

الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات اللازمة، وهي هامة في عملية تصميم منهج البحث، وعليه تتوقف العملية لأي بحث على المنهج أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومن المؤكد أن أدوات جمع البيانات تختلف باختلاف المواضيع من جهة وباختلاف مصدر البيانات من جهة أخرى وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان حيث أنها الأداة الأمثل التي تناسب خصائص المجتمع نظرا لتشتت العينة على رقع مختلفة، فإن أداة الاستبيان هي الأمثل في مثل هذه الحالات بالإضافة إلى أن الأدوات الأخرى مثل الملاحظة والمقابلة تتطلب إمكانات خاصة عن الوقت والجهد مما جعلنا نختار أداة الاستبيان وهي عبارة عن تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد وتقارن بها مع ما تم إقتراحه

[1] – ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي (أسسه،مناهجه، أساليبه، إجراءاته) ، بيت الأفكار الدولية للنشر، عمان، الأردن، ص 46- 47.

[2] – رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي. أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 191.

في الفرضيات ‹‹وتعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية››، كما أنها أداة هامة من أدوات البحث التي تستخدم كثيرا لجمع المعطيات حول ظاهرة من الظواهر موضوع الدراسة، وهي أداة شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية[1].

وتتهيكل الاستمارة على جملة من الأسئلة يتم طرحها على أفراد العينة، وتتعلق هذه الأسئلة المباشرة الموجهة للمبحوثين وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بحالتهم الاجتماعية والعائلية وبمستوى معرفتهم أو وعيهم بالنسبة إلى حدث أو مشكلة أو أي نقطة تهم الباحثين[2].

وقد تم صياغتها بناءا على فرضيات الدراسة، وهي مقسمة إلى 04 محاور وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمتسرب وتضم 04 أسئلة.

المحور الثاني: يتعلق بالبيانات المتعلقة بالتفكك الأسري ويضم 12 سؤالا.

المحور الثالث: يتعلق بالبيانات المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين ويضم 12 سؤالا.

المحور الرابع: يتعلق بالبيانات المتعلقة بالمستوى المعيشي للأسرة ويضم 11 سؤالا.

*** صدق الأداة:** يقصد بصدق الاستمارة مدى صلاحيتها لقياس السلوك او الاتجاه الذي صممت من أجله، أي أن الاختبار يكون صادقا إذا كان يقيس ما وضع الاختبار من أجله، وإن تحقق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة ولكنها غير صادقة.

حيث أنه قمنا بإخضاع الاستبيان إلى الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين والذي يعرف بأنه : عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين والخبراء، حيث يطرح الباحث عليهم أسئلة لإبداء آرائهم بصراحة حول أسئلة الاستمارة، إذا كانت صادقة شكلا ومضمونا، ومدى قدرتها على تغطية جميع جوانب الظاهرة المدروسة [3] حيث تم عرض الاستمارة الأولية على 03 أساتذة جامعيين وتم أخذ ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لتظهر الأداة بشكلها النهائي كما هو موضح بالملاحق.

[1] – محمد صلاح الدين مصطفى: خطوات البحث العلمي ومناهجه، المشروع العربي لصحة الأسرة، 2010، ص 47.

[2] – سعيد سبعون، مرجع سابق ، ص 155– 156.

[3] – نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر 2017، ص (361 –362).

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض علينا أساليب إحصائية تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (والذي يعرف على أنه البرنامج الإحصائي للحاسوب الآلي المسمىSPSSWIN برنامجا فعالا لتحليل الأبحاث العلمية، وكلمة SPSS إختصار للعبارة " **S**tatistical **P**ackage For **S**ocial **S**cience" التي تعني باللغة العربية رزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية) [1] بمستوى ثقة 95% ومستوى الخطأ α= 5% أي α= 0,05.

* **الإحصاء الوصفي البياني:** وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها الى نسب مئوية وتمثيلها بيانيا وفقا للمعادلة التالية: $\% = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$

- س : يمثل عدد التكرارات
- ن: مجموع التكرارات
- **الإحصاء الاستدلالي الرياضي:** ويتمثل في الاختبار كا^2 اللابارمتري أحادي التصنيف لقياس دلالة الفروق بين استجابات العينة كا^2.

7- صعوبات الدراسة

كأي مهمة يقوم بها الإنسان في حياته اليومية لا تخلو من المشاكل والصعوبات، فأثناء إعدادي لهذه المذكرة قابلتني بعض الصعوبات منها:

* نقص المراجع وخاصة المتعلقة بموضوع التسرب المدرسي.
* صعوبة توزيع وجمع الاستمارات التي وزعت على المبحوثين وذلك راجع لعدم تواجد المبحوثين في مكان وزمان محدد بسبب جائحة كورونا التي تمر بالبلاد.
* عدم تقدير البعض لأهمية البحث، وكذا عدم تفهم بعض المبحوثين، وعدم جدية البعض الآخر في الإجابة عن أسئلة الإستمارة.
* تعذر الاتصال بأكبر عدد ممكن من المتسربين.

[1] - عبد الكريم بوحفص: الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007، ص 35.

خلاصـــة

لقد تم من خلال هذا الفصل التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمجالات الخاصة بالدراسة والتي اشتملت على المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري، ومجتمع الدراسة وكذا عينة البحث والمنهج الذي خصص للدراسة والأداة المستخدمة في الدراسة مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

الفصل الخامس

"عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية"

1-عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	34	% 81
أنثى	8	%19
المجموع	**42**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (42) فردا نلاحظ أن حجم الذكور بلغ (81%)، مقابل (19 %) تمثل نسبة الإناث ، وهو ما يدل على أن نسبة التسرب عند الذكور أكثر منه لدى الإناث , وهي نتيجة طبيعية حيث مغريات الحياة واللهو تجذب الذكور أكثر في المجتمعات الشرقية الذكورية التي تتيح فرص اكبر للذكر أكثر من الأنثى وكذا بسبب سهولة التملص من الرقابة الوالدية لولوج عالم الشغل والعمل مبكرا, كما هو موضح في الشكل التالي:

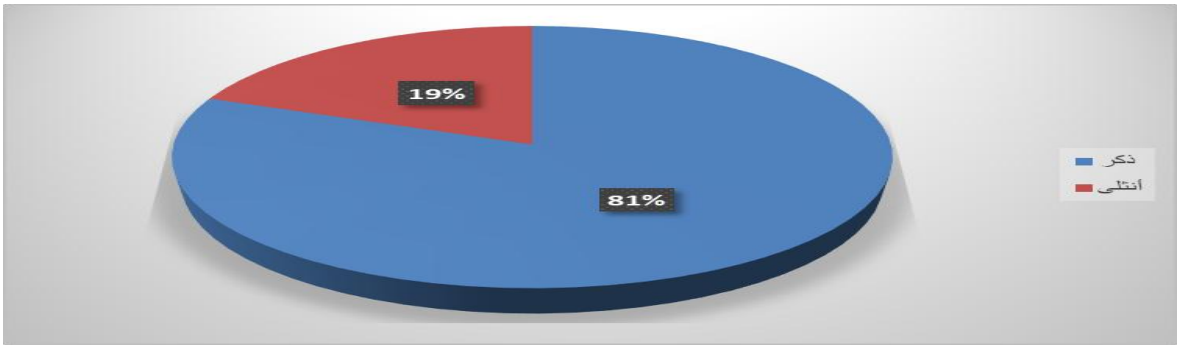

الشكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (2) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
متوسط	18	% 42,9
ثانوي	24	% 57,1
المجموع	**42**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن نسبة ذوي المستوى التعليمي (ثانوي) بلغت (57,1 %), في حين بلغت ذوي المستوى (متوسط) (42,9%) ، كما هو موضح في الشكل التالي:

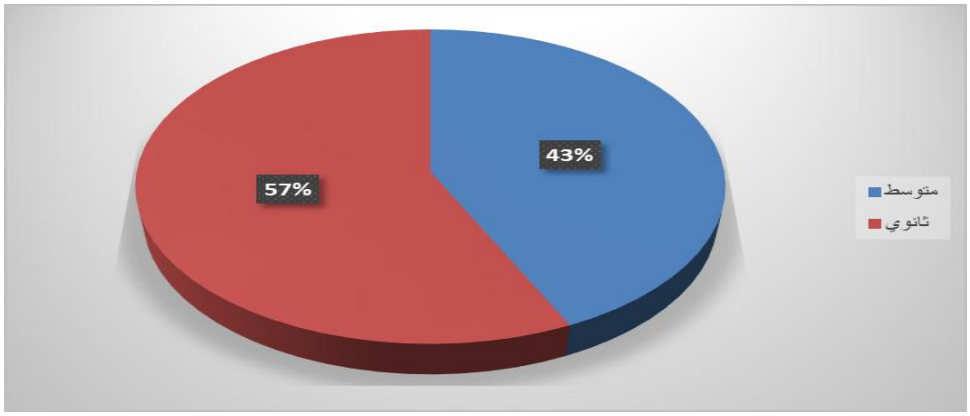

الشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (3) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن انقطاعهم عن الدراسة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 3	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**42**	**%100**	21,0	21,0	**1**	**42,000[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	**00**	%00	21,0	−21,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ومن إجابات أفراد عينة الدراسة أن هم كلهم انقطعوا عن الدراسة وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $42,000^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الأول ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن جلهم يؤكدون بأنهم انقطعوا عن الدراسة ودلك لأسباب أسرية حيث كانت أسرهم فقيرة مما اضطرهم لتخلي عن الدراسة للمشاركة في إعالة الأسرة وزيادة دخلها وهدا ما يتفق مع دراسة رابح بن عيسى وهو ما توصل إليه.

الجدول رقم (4) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن سبب انقطاعهم عن الدراسة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 4	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
لا تحب الدراسة	10	%23,8	10,5	−0,5	**3**	**25,429[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
قسوة المعلم	4	% 9,5	10,5	−6,5				
من اجل العمل	24	% 57,1	10,5	13,5				
بسبب الاصدقاء	4	% 9,5	10,5	−6,5				
الإجمالي	42	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة غالبيتهم تسربوا من اجل العمل وذلك بنسبة مئوية (57,1 %), في حين بلغت نسبت الذين تسربوا بسبب عدم حبهم للدراسة (23,8%), في المقابل نسبة (9,5%) متكافئة للذين تسربوا بسبب قسوة المعلم و الأصدقاء وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $25,429^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل لصالح البديل **الثالث من أجل العمل،** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون سبب انقطاعهم عن الدراسة هو من أجل العمل، وهو ما أكدت عليه دراسة رابح بن عيسى وذلك لأسباب أسرية حيث كانت أسرهم فقيرة مما اضطرهم لتخلي عن الدراسة للمشاركة في إعالة الأسرة وزيادة دخلها وه دا ما يتفق مع دراسة رابح بن عيسى.

2-عرض وتحليل جداول الفرضيات

2-1عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى : توجـــد عــلاقة ذات دلالة احصائية بين التفكك الأسري والتسرب المدرسي

الجدول رقم (5) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن الحالة العائلية للوالدين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 05	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
استمرار في الزواج	16	% 38,1	14,0	2,0	2	$7,429^a$	0,024	دال عند مستوى 0.01
مطلقان	20	% 47,6	14,0	6,0				
وفاة أحدهما	6	% 14,3	14,0	-8,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبيةِ إفراد عينة الدراسة أجابوا بان أوليائهم مطلقان بنسبة (47,6%) , ثم اللذين لا يزال والديهم م ستمرون في الزواج بنسبة (38,1%)، وبالمقابل بلغت نسبة من مات أحد والديهم أو كلاهما (14,3%) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $7,429^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل لصالح البديل الثاني (**مطلقان**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن الحالة العائلية لوالديهم مطلقان، فمن خلال حصول مشاحنات بين الوالدين الذي ينتهي بالطلاق من شانه أن يؤثر على تحصيلهم الدراسي وهدا ما تفق مع دراسة علي السيد محمد الشخيبي حيث توصل إلى أن الطلاق له علاقة بالتسرب المدرسي.

الجدول رقم (6) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن إعادة أحد الوالدين الزواج

بدائل الإجابة على السؤال رقم 6	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	16	%38,1	21,0	−5,0	1	$2,381^a$	0,123	غير دال عند مستوى 0.05
لا	26	%61,9	21,0	5,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغالب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنه لم يقم أحد والديهم أو كلاهما بإعادة الزواج مرة أخرى حيث بلغت نسبتهم (61,9 %), في المقابل نجد أن نسبة من كانت إجابتهم بإعادة والديهم الزواج (38,1 %)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $2,381^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أنه لم يعد أحد والديهم الزواج مرة أخرى وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية الذين أكدوا أنه لم يعد احد والديهم الزواج مرة أخرى.

الجدول رقم (7) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على الجو السائد داخل البيت

بدائل الإجابة على السؤال رقم 7	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
هادى	12	%28,6	14,0	−2,0	2	$1,714^a$	0,424	غير دال عند مستوى 0.05
متوتر	18	%42,9	14,0	4,0				
عادى	12	%28,6	14,0	−2,0				
الإجمالي	**42**	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة جاءت إجابات غالبيتهم بأن الجو السائد داخل البيت يسوده التوتر حيث بلغت نسبتهم (42,9%), في حين جاءت النسبة متساوية لدى من كانت إجابتهم أن الجو الأسري السائد داخل البيت يسوده الهدوء و العادي بنسبة (28,6%) لكليهما أي متكافئين ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $1,714^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل على الرغم من أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن الجو السائد داخل البيت متوتر.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية يؤكدون بأن الجو السائد داخل البيت متوتر، فلعدم وجود جو ملائم للدراسة والمراجعة داخل البيت بالاظافة إلى حمل هموم الأسرة إلى المدرسة من شانه أن ينقص اهتمامه بالدراسة وهدا ما لاحظناه في الجدول 5 مما أدى بهم للتسرب المدرسي وهو ما يتفق مع ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث ص (53).

الجدول رقم (8) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن علاقته بوالده

بدائل الإجابة على السؤال رقم 8	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حب	16	%38,1	14,0	2,0	2	$38,286^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
فاتر	26	%61,9	14,0	12,0				
كره	00	%00	14,0	−14,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من إجابات أفراد عينة الدراسة أن غالبيتهم علاقتهم بوالدهم يسودها الفتور حيث بلغت نسبتهم (61,9 %) , في حين بلغت نسبة من أجابوا بان علاقتهم بوالدهم يسودها الحب (38,1**%**), وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $38,286^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل ا لصالح البد يل الثاني (**فاتر**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن علاقتهم مع والدهم بالفتور , وذلك راجع ربما لأسلوب معاملته معه م أو نتيجة للخلافات التي تحدث بينه ما أو بين والديه مما ترك اثر على ذلك .

الجدول رقم (9): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن علاقته بوالدته

بدائل الإجابة على السؤال رقم 9	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
حب	32	%76,2	14,0	18,0	2	$38,286^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
فاتر	10	%23,8	14,0	−4,0				
كره	00	%00	14,0	−14,0				
الإجمالي	**42**	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة كانت علاقتهم بوالدتهم يسودها " **حب**" بنسبة (76,2 %) , في حين بلغت نسبة من علاقتهم بوالدتهم يسودها "ا **لفتور**" (23,8%), وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $38,286^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل ا لصالح الأول **(حب)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأنهم يصفون علاقتهم مع والدتهم بالحب.

الجدول رقم (10) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن لجوئهم لترك المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	18	%42,9	21,0	−3,0	1	$0,857^a$	0,355	غير دال عند مستوى 0.05
لا	24	%57,1	21,0	3,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة كانت بعدم تركهم المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة حيث بلغت نسبتهم(57,1 %), في المقابل كانت النسبة (42,9 %) للذين يتركون منازلهم عند حدوث مشاكل في الأسرة ,وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $0,857^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،. وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أنهم لا يل جؤون إلى ترك المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية يؤكدون بأنهم لا يلجؤون إلى ترك المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة.

الجدول رقم (11) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوجيه اهانات له أمام الآخرين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 11	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	00	%00	14,0	−14,0	2	45,143[a]	0,000	دال عند مستوى 0.01
أحيانا	8	%19,0	14,0	−6,0				
لا	34	%81,0	14,0	20,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة أن والديهم لا يوجهون لهم اهانات أمام الآخرين بنسبة مئوية قدرت ب (81,0%), وبلغت نسبة من أجابوا بـأحيانا ما يوجهون لهم اهانات أمام الآخرين (19%)،في المقابل لا يوجهون لهم اهانات دائما كانت النسبة منعدمة (00%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $45,143^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل لصالح البديل الثالث **(لا)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم لا يوجهون لهم اهانات أمام الآخرين

الجدول رقم (12) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيه ألقاب قبيحة من طرف الوالدين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	6	%14,3	21,0	−15,0	1	**21,429[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	36	%85,7	21,0	15,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه جاءت الإجابات غالبية أفراد عينة الدراسة أن لا يطلقون عليهم ألقاب قبيحة بنسبة مئوية قدرت بـ (85,7%)، في المقابل بلغت نسبة الذين يطلق عليهم والديهم ألقاب قبيحة (14,3%) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $21,429^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم لا يطلقون عليهم ألقاب قبيحة.

الجدول رقم (13) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بأسلوب القسوة في التعامل معهم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
دائما	00	%00	14,0	−14,0	2	$21,143^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
أحيانا	22	%52,4	14,0	8,0				
لا	20	%47,6	14,0	6,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أنه" **أحيانا"** ما يقسو عليهم أوليائهم حيث بلغت نسبتهم (52,4%), في حين بلغت نسبة من أجابوا ب " **لا**" يقسو عليهم أوليائهم بـ (47,6%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $21,143^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح البديل الثاني (**أحيانا**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأنه أحيانا ما يكون والديهم قاسين معهم ، فإتباع الأساليب الخاطئة في التنشئة الأسرية من شانه أن يؤثر في تحصيلهم الدراسي الذي ينعكس أثره على التحصيل الدراسي الذي يؤدي بهم للتسرب المدرسي.

الجدول رقم (14) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيه مساعدات في حل المشاكل التي يواجهها

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
دائما	2	%4,8	14,0	−12,0	2	$20,571^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
أحيانا	26	%61,9	14,0	12,0				
لا	14	%33,3	14,0	0,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة غالبيتهم أجابوا بأنهم يساعدون أولادهم في حل المشاكل التي يواجهنها" **أحيانا"** بنسبة مئوية قدرت بـ (61,9%)، في حين بلغت نسبة من أجابوا ب "**لا**" يساعدونهم في حل مشاكل التي يواجهونها (33,3%)، في المقابل جاءت نسبة من أجابوا ب "**دائما**" ما يساعدونهم في حل مشاكلهم (4,8 %) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $20,571^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث لصالح البديل الثاني (**أحيانا**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأنه أحيانا ما يساعدهم والديهم في حل أي مشكلة يواجهونها.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتدخل الوالدين لاختيار أصدقائهم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 15	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	16	%38,1	14,0	2,0	2	$1,714^a$	0,424	غير دال عند مستوى 0.05
أحيانا	16	%38,1	14,0	2,0				
لا	10	%23,8	14,0	−4,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم يرون أنهم "**دائما** و**أحيانا**" ما يتدخل والديهم في اختيار أصدقائهم حيث جاءت النسب متكافئة (38,1 %), في المقابل يرى (23,8 %) من أفراد عينة الدراسة أن أوليائهم "**لا**" يتدخلون في اختيار أصدقائهم ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $1,714^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث على الرغم من أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن والديهم يتدخلون في اختيار أصدقائهم (دائما وأحيان).

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية حيث يؤكدون بأن والديهم دائما و أحيانا ما يتدخلون في اختيار أصدقائهم.

الجدول رقم (16) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة بمنعهم من مرافقة أحد أصدقائهم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 16	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	12	%28,6	14,0	−2,0	2	$4,000^a$	0,135	غير دال عند مستوى 0.5
أحيانا	20	%47,6	14,0	6,0				
لا	10	%23,8	14,0	−4,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبية المبحوثين يرون أن أوليائهم " **أحيانا"** ما يمنعونهم من مرافقة أحد أصدقائهم حيث بلغت نسبتهم (47,6%)، في حين يرى (" 28,6%)من المبحوثين أن أوليائهم " **دائما**" ما يمنعونهم عن مرافقة احد أصدقائهم ، في المقابل بلغت نسبة ما "**لا**" يمنعونهم من مرافقة أحد أصدقائهم (23,8%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $4,000^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل الثلاث على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن أحيانا ما منعهم والديهم عن مرافقة أحد أصدقائهم.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم أحيانا ما يمنعونهم عن مرافقة احد أصدقائهم.

2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي الضعيف للوالدين والتسرب المدرسي

الجدول رقم (17) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسبة المئوية
أمية	10	% 23,8
تقرا وتكتب	8	% 19
ابتدائي	8	%19
متوسط	6	%14,3
ثانوي	2	%4,8
جامعي	8	%19,0
الإجمالي	42	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبية المبحوثين كانت أمهاتهم بدون مستوى تعليمي "**أمية**" حيث بلغت نسبتهم (23,8 %)، في حين بلغ ت نسبة أمهات أفراد العينة اللاتي يقرأن ويكتبن (19 %)، في المقابل كانت نسبة المبحوثين اللذين لدى أمهاتهم مستوى تعليمي "**ابتدائي**" (19 %)، ثم تليها نسبة المبحوثين اللذين لدى أمهاتهم مستوى جامعي بنسبة قدرت بـ (19%)، ثم تليها نسبة المبحوثين اللذين لدى أمهاتهم مستوى "**متوسط**" حيث بلغت بـ (14,3%)، وفي الأخير أفراد العينة اللواتي لديهن مستوى "**ثانوي**" فقدر بنسبة قدرت بـ (4,8%)، كما هو موضح في الشكل التالي:

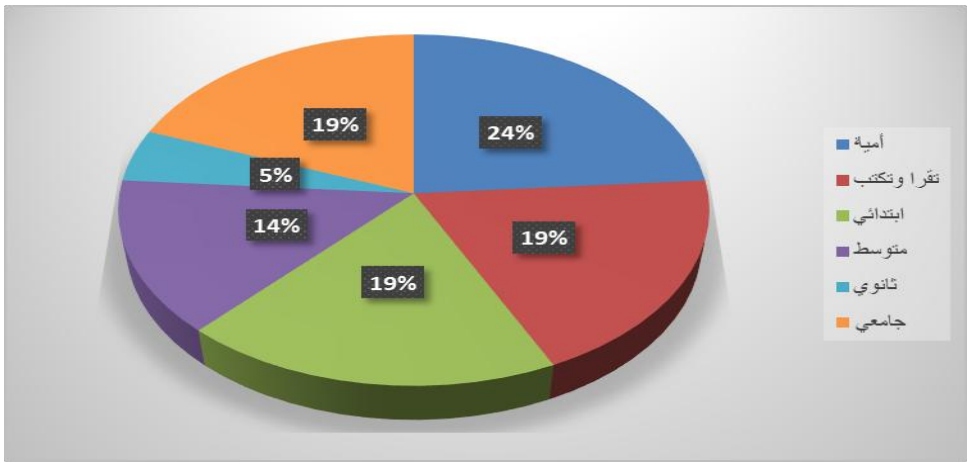

الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

الجدول رقم (18) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	8	%19,0
يقرا ويكتب	10	%23,8
ابتدائي	4	%9,5
متوسط	6	%14,3
ثانوي	12	%28,6
جامعي	2	4,8
الإجمالي	42	%100

الجدول أعلاه يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب ,حيث نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة أبائهم من ذوي المستوى التعليمي " الثانوي" حيث قدرت نسبتهم بـ (28,6%), تليها من أجابوا أن أبائهم يقرؤون ويكتبون فقط حيث بلغت نسبتهم (23,8%), ثم المبحوثين اللذين أبائهم "**أمين** " بلغت نسبتهم (19 %)، تليها نسبة من أجابوا أن أبائهم لديهم مستوى "**متوسط**" حيث بلغت(14,3%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين لدى أبائهم مستوى تعليمي "**ابتدائي**" فقد بلغت نسبتهم(9,5%), في حين كانت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لد ى أبائهم مستوى جامعي متواضعة (4,8%)كما هو موضح في الشكل التالي:

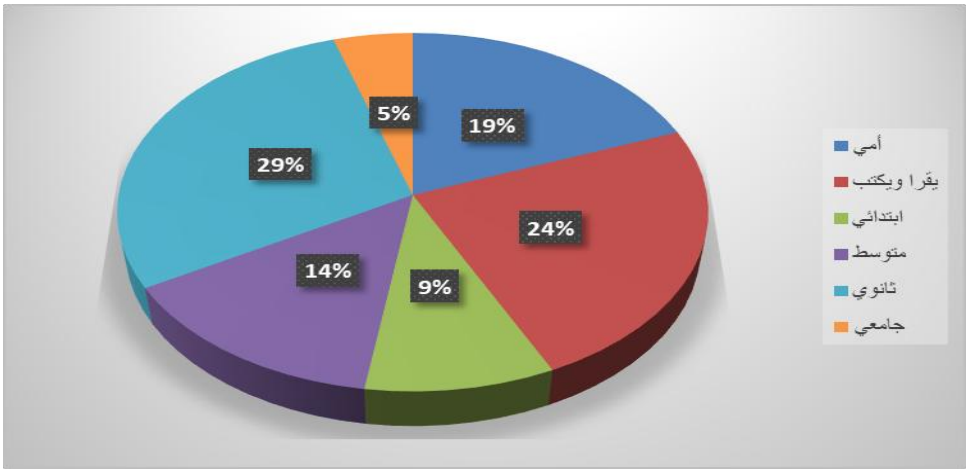

الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

الجدول رقم (19) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بمطالعة الوالدين للكتب

بدائل الإجابة على السؤال رقم 19	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	8	%19	21,0	−13,0	1	$16,095^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	34	%81	21,0	13,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة صبت غالبيتها في خانة أبائهم " **لا**" يطالعون الكتب بنسبة مئوية قدرت (81%), في المقابل بلغت نسبة المئوية الذين يطالعون أوليائهم الكتب (19%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $16,095^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني **(لا)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم لا يطالعون الكتب بالرغم من أنها تساهم في زيادة الوعي لدى الوالدين وفتح أفاق جديدة للمعرفة , مما انعكس وعيا لدى التلميذ وهدا مالاحظناه جليا في الجدول رقم 18 الذي يدل على أن غالبيتهم مستوى التعليمي متدني للام ,على غرار عدم المراعاة وعدم الاهتمام لمثل هده المصادر المعرفية الدى ظهر أثره على الأبناء.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفر مكتبة منزلية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 20	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	2	%4,8	21,0	-19,0	1	$34,381^a$	0,000	دال عند مستوى 0.01
لا	40	%95,2	21,0	19,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بتوفر مكتبة منزلية للمبحوثين نلاحظ أن غالبية أفراد العينة الدراسة لا تتوفر لديهم مكتبة منزلية حيث قدرت نسبتهم ب (95,2%), في المقابل كانت نسبة من يمتلكون مكتبة منزلية ضئيلة حيث بلغت (4,8%) , وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $34,381^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني (**لا**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأنه لا تتوفر لديهم مكتبة منزلية، وهذا يعتبر من المؤثرات على ضعف المستوى الثقافي , وحب المطالعة والاستئناس بالكتب والمراجع مما يقلل التعلق بالوسط التعليمي والمدرسي وبالتالي يؤدي للتسرب المدرسي وهو ما تفق مع دراسة إبراهيم الذهبي حيث توصل إلى أن المستوى الثقافي له علاقة بالتلميذ.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفر خدمة الشبكة العنكبوتية "الانترنت ""لاستعمالها في الدراسة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 21	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	10	%23,8	21,0	-11,0	1	$11,524^a$	0,001	دال عند مستوى 0.01
لا	32	%76,2	21,0	11,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة بيتهم لا يتوفر بيتهم على خدمة الشبكة العنكبوتية *الانترنت* يستعملونها للدراسة بنسبة مئوية بلغت بـ (76,2%)، في المقابل الذين يتوفر بيتهم على خدمة الشبكة العنكبوتية *الانترنت* يستعملونها في الدراسة فقد بلغت نسبتها المئوية (23,8 %)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $11,524^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثانية **(لا)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأنه لا يتوفر بيتهم على خدمة الشبكة العنكبوتية *الانترنت *لاستعمالها في الدراسة ، وهذا راجع إما أن الأسرة ضعيفة الدخل لا تمتلكها بسبب غلاء أجهزتها أو لعدم وجود المناخ الثقافي السامح باستعمال هذه التقنية في التعلم والمطالعة وفي حال وجودها فلا يستفيدون منها في الدراسة هذا ما أبرزته نسبة المتسربين لعدم استخدامها في الدراسة اثر على التسرب المدرسي.

الجدول رقم (22) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بزيارة الوالدين للمدرسة لأجل متابعة نتائجهم الدراسية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 22	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	%28,6	21,0	−9,0	1	$7,714^a$	0,005	دال عند مستوى 0.01
لا	30	%71,4	21,0	9,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ومن نلاحظ أن الغالبية العظمى لم يكن أوليائهم يقومون بزيارة المدرسة لأجل متابعة نتائجهم الدراسية وذلك بنسبة مئوية بلغت (71,4 %)، في المقابل الذين كان والديهم يزورون المدرسة لأجل متابعة نتائجهم الدراسية فقد قدر بنسبة مئوية (28,6%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $7,714^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني (**لا**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم لم يكونوا يزورون المدرسة لأجل متابعة نتائجهم الدراسية خلال مسارهم التعليمي حتى ولو تم استدعائهم من طرف الإدارة المدرسية ذلك راجع للمستوى الثقافي والوعي والطموح للوالدين وأهمية التعليم لديهم وهدا ما توصل إليه ريمون بودون.

الجدول رقم (23): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيهم المساعدة عند المذاكرة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 23	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	16	%38,1	21,0	−5,0	1	$2,381^a$	0,123	غير دال عند مستوى 0.05
لا	26	%61,9	21,0	5,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لم يكن أوليائهم يساعدونهم عند المذاكرة في البيت وذلك بنسبة مئوية بلغت (61,9%)، في المقابل الذين كان والديهم يساعدانهم عند المذاكرة في البيت فقد بلغت نسبته م المئوية (38,1%) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $2,381^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،. وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن والديهم لم يكونا يساعدانهم عند المذاكرة في البيت.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية يؤكدون بأن والديهم لم يكونا يساعدانهم عند المذاكرة في البيت وذلك راجع لعدم اهتمام وضعف المستوى التعليمي ونقص الوعي لدى الوالدين وه ذا ما يتفق مع دراسة مارتن روبين الذي توصل إلى أن المستوى الثقافي له علاقة بالتسرب المدرسي.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوافر فرص الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 24	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	16	%38,1	21,0	-5,0	1	$2,381^a$	0,123	غير دال عند مستوى 0.05
لا	26	%61,9	21,0	5,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة لم يكن أوليائهم يمنحونهم فرصة الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم والدراسة حيث بلغت نسبتهم (61,9%)، في مقابل الذين يمنحهم والديهم فرصة الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم والدراسة بلغت نسبتهم المئوية(38,1%) وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $2,381^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،. وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين **(نعم/لا)** على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن والديهم لا يمنحونهم فرصة الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم والدراسة داخل البيت.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية يؤكدون بأن أن والديهم لا يمنحونهم فرصة الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم والدراسة داخل البيت ، وذلك راجع لضعف المستوى التعليمي والوعي والطموح لديهم ويعتبرونه من خصائص الأسر الواعية بأهمية التعليم و التي تحاول نقل موروثها الثقافي في أطره الأسرية وهدا ما توصل إليه ريمون بودون .

الجدول رقم (25) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بشراء الوالدين كتبا خارجية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 25	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	18	%42,9	21,0	−3,0	1	$0,857^a$	0,355	غير دال عند مستوى 0.05
لا	24	%57,1	21,0	3,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

توضح بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة أجابوا أن أسرهم لم يشتروا لهم كتبا خارجية لتساعدهم في الدراسة وذلك بنسبة مئوية بلغت (57,1%)، في المقابل الذين تشتري لهم أسرهم كتبا خارجية لمساعدتهم في الدراسة فقد قدرت نسبتها المئوية (42,9 %) وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $0,857^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)،. وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن أسرهم لا تشتري كتبا خارجية لتساعدهم في الدراسة.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأغلبية يؤكدون بأن أسرهم لا تشتري كتبا خارجية لتساعدهم في الدراسة ، وذلك عائد لانعدام الوعي الثقافي للوالدين ، وه ذا ما لاحظناه في (الجدول رقم 20) ، وهو ما يتفق مع دراسة إبراهيم الذهبي حيث توصل ان المستوى الثقافي علاقة بالتسرب المدرسي كما تم التوصل إليه في الفصل الثالث ص (55).

الجدول رقم (26) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفير برامج تعليمية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 26	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	%28,6	12	21,0	1	$7,714^a$	0,005	دال عند مستوى 0.01
لا	30	%71,4	30	21,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ ومن خلال إجابات أفراد عينة الدراسة فان غالبيتهم لا يوفر لهم والديهم برامج تعليمية بنسبة مئوية بلغت (71,4%)، في مقابل الذين يوفر لهم والديهم برامج تعليمية والذي قدرت نسبتهم (28,6 %)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $7,714^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن والديهم لا يوفرون لهم برامج تعليمية ،وذلك لعدم اهتمام الأسر بالتعليم بسبب الأسباب السالفة الذكر اوعدم قدرتها على شرائها بسبب قلة مداخليهم وهو ما نلاحظه في الواقع فهم يحاولون تامين لهم متطلبات الحياة الضرورية التي تعتبر لدى بعض الأسر من الكماليات.

الجدول رقم (27) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقيهم تشجيعا عند النجاح

بدائل الإجابة على السؤال رقم 27	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	22	%52,4	21,0	1,0	1	$0,095^a$	0,758	غير دال عند مستوى 0.05
لا	20	%47,6	21,0	-1,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

تتضح من بيانات الجدول أعلاه ومن خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن النسب جاءت متقاربة حيث بلغت نسبة الذين يلقون التشجيع من والديهم عند النجاح (52,4%)، في المقابل الذين لم يلقون التشجيع م عند النجاح فقد قدرت نسبتهم (47,6%) ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $0,095^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن أكثر من نصف أفراد العينة بقليل أكدوا أن أسرهم تشجعهم عند النجاح.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على أن النسب كانت متقاربة رغم أن من يؤكدون أن أسرهم تشجعهم عند النجاح كانت أعلى بقليل ,وهو مايؤكد على أهمية التحفيز المادي والمعنوي في صناعة النجاح وتؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية على هاه الأهمية ,وكدا الاهتمام الأولياء بنتائجهم ومراقبتها هو الخطوة الأولى لنجاح هم لا كن ما لاحظناه في الجدول رقم 22 كان العكس دلك حين أظهرت نتائجه أن غالبية الأولياء لا يزورون المدرسة أبنائهم للاهتمام بنتائجهم الدراسية وهو ما نعكس على تحصيلهم .

الجدول رقم (28) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة باهتمام أسرهم بمستقبلهم التعليمي

بدائل الإجابة على السؤال رقم 28	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	22	%52,4	21,0	1,0	1	$0,095^a$	0,758	دال عند مستوى 0.01
لا	20	%47,6	21,0	-1,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النتائج الجدول السابق , حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن أسرهم تهتم بمستقبلهم التعليمي (52,4%)، في المقابل الذين لا تهتم أسرهم بمستقبلهم التعليمي نسبتهم المئوية قدرت بـ (47,6%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $0,095^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن أسرهم تهتم بمستقبلهم التعليمي.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن اهتمام الأولياء بمستقبل أبنائهم التعليمي لم يكن كبيرا , فعدم قيام الأسرة بدورها وتخليها عن التزامها بالعديد من الأمور التي تفتح مجالا للمعرفة وحب التعلم وعدم زرعها في أبنائها المتمدرسين دوافع والطموح للتعلم قد يكون سببا في جعلهم يتسربون

2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة والتسرب المدرسي

الجدول رقم (29): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية للأب

بدائل الإجابة على السؤال رقم 29	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
يعمل	28	%66,7	21,0	7,0	1	$4,667^a$	0,031	دال عند مستوى 0.05
لا يعمل	14	%33,3	21,0	-7,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن الأغلبية يعمل أبائهم حيث بلغت نسبتهم المئوية (66,7%)، في المقابل الذين أكدوا أن الوضعية المهنية للأب لا يعملون فقد قدرت نسبتهم المئوية (33,3%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $4,667^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الأول (**يعمل**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبيتهم يؤكدون بأن الوضعية المهنية للأب يعمل (عامل).

الجدول رقم (30) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية للأم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 30	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
تعمل	10	%23,8	21,0	−11,0	1	$11,524^a$	0,001	دال عند مستوى 0.01
لا تعمل	32	%76,2	21,0	11,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة أن غالبيتهم يؤكدون بان الوضعية المهنية لأمهاتهم يعملن بنسبة مئوية بلغت (76,2%)، في المقابل الذين اكدو بان الوضعية المهنية لأمهاتهم يعملن فقد قدرت بنسبة مئوية (23,8%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $11,524^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني (**لا تعمل**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن الوضعية المهنية لأمهاتهم (لا يعملن).

الجدول رقم (31): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بامتلاكهم لسكن اجتماعي

بدائل الإجابة على السؤال رقم 31	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	32	%76,2	21,0	11,0	1	$11,524^a$	0,001	دال عند مستوى 0.01
لا	10	%23,8	21,0	-11,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم لديهم سكن اجتماعي بنسبة مئوية بلغت (76,2%)، في المقابل الذين ليس لديهم سكن اجتماعي فقد قدرت بنسبة مئوية(23,8%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $11,524^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الأول ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن لديهم سكن اجتماعي.

الجدول رقم (32) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بنوع السكن الذي يقيمون فيه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 32	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
سكن قصديري	32	%76,2	10,5	21,5	3	65,048[a]	0,000	دال عند مستوى 0.01
سكن ارضي	10	%23,8	10,5	-0,5				
شقة في عمارة	00	%00	10,5	-10,5				
فيلا	00	%00	10,5	-10,5				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقطنون مسكن " **قصديري** " بنسبة مئوية بلغت (76,2 %)، في حين بلغت نسبة الذين يقطنون سكن " **ارضي**"(23,8 %)، في المقابل كانت النسبة منعدمة عند خيار سكن اجتماعي من نوع "**شقة في عمارة و**" **فيلا** " ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 65,048[a] وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الأول (**سكن قصديري)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أغلبيتهم يؤكدون بأن نوع السكن الذي يقيمون فيه هو سكن قصديري وقد يكون مرد ذلك راجع إما لضعف مدا خيل الأسرة أو بسبب ظروف العمل, هذا ويعد المسكن اللائق من ضروريات الحياة وعامل من عوامل تحقيق الأمان والاستقرار النفسي والاجتماعي , وقد يكون لانعدام ذلك أثر سلبي على ظروف التمدرس والمطالعة والمذاكرة وقد يكون دافعا وعاملا من عوامل التسرب والهروب من المدرسة.

الجدول رقم (33) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة لامتلاكهم لدخل يعيشون منه

بدائل الإجابة على السؤال رقم 33	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	30	%71,4	21,0	9,0	1	$7,714^a$	0,005	دال عند مستوى 0.01
لا	12	%28,6	21,0	-9,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم لد ى أسرهم دخل يعيشون منه حيث بلغت نسبتهم ال مئوية (71,4%)، في المقابل الذين ليس ل دى أسرهم دخل بلغت نسبتهم المئوية (28,6 %)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $7,714^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الأول ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبيتهم يؤكدون بأن لديهم دخل يعيشون منه.

الجدول رقم (34) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بنوع مصادر دخل الأسرة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 34	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
راتب شهري	**12**	**%28,6**	10,5	1,5	**3**	**9,429[a]**	**0,024**	**دال عند مستوى 0.05**
منحة التقاعد	**02**	**%4,8**	10,5	−8,5				
مداخيل خاصة	**14**	**%33,3**	10,5	3,5				
منح ومساعدات	**14**	**%33,3**	10,5	3,5				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

توضح نتائج الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت متقاربة بخصوص مصادر دخلهم الأسري حيث جاءت النسب متساوية لمن أجابوا بأن لدى أسرهم **مدا خيل خاصة/** ومن أجابوا بأنهم يتلقون **منح ومساعدات** بنسبة مئوية قدرت بـ (33,3%) , ثم تليها نسبة الذين أجابوا أن مصادر دخل أسرهم " **راتب شهري**" بنسبة مئوية بلغت (28,6%)، في المقابل كانت نسبة من أجابوا أن " **منحة التقاعد"**هي مصدر دخل أسرهم (4,8%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ $9,429^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البدائل لصالح البديل الثالث والرابع (**مداخيل خاصة/ منح ومساعدات**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبيتهم يؤكدون بأن مصادر دخل الأسرة هي مدا خيل خاصة والمنح والمساعدات، وذلك لعجز الأسرة عن توفير ابسط مستلزمات .

الجدول رقم (35): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتلقي أسرهم مساعدات مادية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 35	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	18	%42,9	21,0	−3,0	1	0,857[a]	0,355	غير دال عند مستوى 0.05
لا	24	%57,1	21,0	3,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من بيانات الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم لا تتلقى أسرهم مساعدات مادية بنسبة مئوية قدرت بـ (57,1%)، في المقابل الذين تتلقى أسرهم مساعدات مادية بلغت نسبتها المئوية (42,9%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $0,857^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن أسرهم لا تتلقى مساعدات مادية.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن نسبة لا يستهان بها أجابة أن أسرهم تتلقى مساعدات مادية وهو ما يؤكد على حاجة هده الأسر ماديا بسبب ضعف مدخولها وهو ما يؤثر على توفير احتياجات وضروريات أفرادها وهو ما ينعكس سلبا عن ظروف تمدرس أبنائها.

الجدول رقم (36) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بتوفير أهلهم للمستلزمات الدراسية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 36	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	26	%61,9	21,0	5,0	1	$2,381^a$	0,123	غير دال عند مستوى 0.05
لا	16	%38,1	21,0	−5,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية إجابات أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن أوليائهم يوفرون لهم مستلزماتهم الدراسية بنسبة مئوية بلغت (61,9%)، في المقابل بلغت نسبة الذين لا يوفر لهم أوليائهم مستلزماتهم الدراسية(38,1%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $2,381^a$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05). وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين على الرغم من أن اغلبية أفراد العينة أكدوا أن أهلهم يوفرون لهم مستلزمات الدراسة.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن نسبة الذين لا يوفر لهم أوليائهم مستلزمات الدراسة نسبة لا يستهان بها ، رغم أن النسبة الأكبر كانت من نصيب من أجابوا بتوفر المستلزمات المدرسية ورغم توفرها إلا أن ذلك لم يمنع من تسربهم من المدرسة , وقد يكون مرد ذلك لتضافر العديد من العوامل.

الجدول رقم (37) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الأثاث الذي يتوفر عليه مسكنهم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 37	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%
ثلاجة	34	%81,0
تلفزيون	28	%66,7
غسالة	10	%23,8
هاتف نقال	12	%28,6

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم يتوفر بيتهم على جهاز **(ثلاجة)** بنسبة مئوية بلغت (81,0%) ، ثم اللذين أجابوا أن لديهم جهاز **(تلفزيون)** بنسبة مئوية بلغت (66,7%)، وفي المقابل من أجابوا أن لديهم جهاز **(هاتف النقال)** بنسبة مئوية (28,6%)وفي الأخير من لديهم جهاز **(غسالة)** بنسبة مئوية (23,8%), وعليه نستنتج أن غالبية المبحوثين يمتلكون جهاز ثلاجة وذلك راجع لضعف مدا خيل الأسرة وعدم قدرتها على شراء أثاث أخر.

الجدول رقم (38) : يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوسائل الترفيهية التي تمتلكها أسرتهم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 38	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%
جهاز حاسوب	14	% 33,3
انترنت	14	%33,3
العاب ترفيهية	6	%14,3
لا توجد	22	%52,4

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أنه جاء في المرتبة الأولى الذين أكدوا عدم توفر كل من هذه الوسائل لدى أسرهم حيث بلغت نسبتهم **(52,4%)** ، ثم جاءت نسبة الذين أجابوا بتوفر جهاز **(حاسوب/ انترنت)** بنسبة مئوية بلغت (33,3%)، وفي المقابل جاءت نسبة الذين أجابوا بتوفر **(العاب ترفيهية)** بنسبة مئوية بلغت (14,3%) ، وعليه نستنتج أن غالبية المبحوثين لا تتوفر منازلهم على وسائل ترفيهية وه ذا راجع إما لنقص الوعي الثقافي والتعليمي لدى أسرهم أو لتدني مداخليهم مما يجعلهم عاجزين عن توفيرها وهو ما انعكس سلبا على أبنائهم الذين تسربوا من المدرسة.

الجدول رقم (39): يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة لامتلاكه غرفة خاصة داخل البيت

بدائل الإجابة على السؤال رقم 39	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	%28,6	21,0	-9,0	1	$7,714^a$	0,005	دال عند مستوى 0.01
لا	30	%71,4	21,0	9,0				
الإجمالي	**42**	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه ومن إجابات أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن غالبيتهم لا يملكون مكان مخصص للدراسة في البيت بنسبة مئوية قدرت بـ (71,4%)، في المقابل الذين يمتلكون مكان مخصص للدراسة في البيت بنسبة مئوية بلغت(28,6%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $7,714^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين لصالح البديل الثاني ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبيتهم يؤكدون أنه ليس لديهم مكان مخصص للدراسة في بيتهم وهذا راجع لكثرة عدد أفراد الأسرة وضيق المسكن , الأمر الذي من شانه أن يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي إذا لم يجد غرفة خاصة للمذاكرة بعيدة عن بقية أفراد المنزل ليذاكر فيها دروسه ويقوم بحل واجباته خاصة في أوقات الامتحانات.

3- مناقشة الفرضيات و أهداف الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية

3-1 مناقشة الفرضي الأولى : و التي صيغت على النحو التالي توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والتسرب المدرسي ، ومن خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها أن الحالة العائلية لأولياء أفراد العينة الدراسة كان أغلبهم مطلقين , والتي تمثل الأغلبية كما هو موضح في (الجدول رقم5)وهو ما انعكس سلبا وكانت له أثاره على التحصيل الدراسي مما أدى بهم للتسرب المدرسة , وهي النتائج التي تتفق مع دراسة علي السيد محمد شخيبى , فكثرة الخلافات و المشاحنات بين الوالدين من شانها أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي وهذا ما نجده في بعض الأسر الجزائرية , كما تم التوصل إلى أن غالبية الأولياء لم يعد أحد والديهم الزواج مرة أخرى كما هو موضح في (الجدول رقم 6), و ربما مرد ذلك راجع لعدم تكرار الموقف الذي عايشه أولادهم أو لأسباب أخرى .

كما هدفت الدراسة للتوصل إلا أن الجو المتوتر السائد في أسرهم و الذي يعد من بين متغيرات التي لها علاقة بالتسرب المدرسي كما هو موضح في (الجدول رقم 7) ودلك راجع لكثرة المشاحنات بين الوالدين و الذي قد ينتهي بالطلاق كما هو موضح في (الجدول رقم 5), كما أن لعدم توفر الجو الملائم للدراسة والمراجعة داخل البيت و حمل الهموم الأسرية إلى المدرسة من شانه أن يفقد المتمدرس تركيزه ويقلل من اهتمامه بالدراسة.

كما أظهرت البيانات إلى أن غالبية المتسربين لا يطلق عليهم أوليائهم ألقابا قبيحة أو اهانات وهو ما نلاحظه في الجدولين (رقم 11 و 12)، وهذا شئ ايجابي فالأبناء يتأثرون بتلقيبهم بأشياء سلبية نحوهم أمام زملائهم، وهذا مرتبط ربما بعلاقتهم بوالديهم من خلال التوصل إلى أن علاقتهم بوالديهم تتراوح بين الحب والفتور، إلا أن أغلبيتهم لهم علاقة وطيدة بأمهاتهم أكثر من أبائهم وذلك راجع ربما لأسلوب المعاملة، فاستعمال غالبية الأولياء الأساليب الخاطئة أحيانا في التعامل مع الأبناء – وهذا ما نلاحظه لدى الأسر التي تتبع أساليب التقليدية في التربية والتى تعتمد على الضرب والترهيب بدل الحوار والمناقشة , سواء لأجل الدراسة أو غيرها– وهو ما قد يخلق لديهم م الخوف وكبت مواهبهم وقدراتهم مما يؤثر على تحصيلهم وهو ما لاحظناه في (الجدول رقم13) حيث أن بعض الأولياء كانت معاملتهم قاسية معهم أحيانا، كما تم التوصل إلى أن غالبيتهم لا يتركون منازلهم عند حدوث مشكلات في منازلهم وهذا ما لمسناه من خلال بيانات (الجدول رقم 10).

من خلال عرضنا لهذه النتائج نستخلص إلى أن التفكك الأسري له علاقة بالتسرب المدرسي وهذا ما يدل على أن الفرضية الأولى تحققت .

2-3 مناقشة الفرضية الثانية : والتي صيغ ت على النحو التالي : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي الضعيف للوالدين والتسرب المدرسي، ومن خلال البيانات المتحصل عليها تم التوصل إلى أن المستوى الدراسي للوالدين له دور كبير وأهمية في تعلق التلميذ بالمدرسة إذ نجد انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما زادت علاقة التلميذ بالمدرسة والعكس صحيح ، ونجد هدا التأثير جليا عند الأمهات كما لاحظناه في(الجدول رقم 17)لأنهن أكثر حضورا وتأثيرا وتأثرا بأبنائهم ,حيث أنها تتواجد باستمرار معهم وتهتم بجميع شؤ ونهم إلا المدرسية منها لأنها لا تمتلك القدرة على مساعدة أبنائها في ما يخص التعليم من حل واجبات المدرسية ، وه و ما يتفق مع دراسة إبراهيم الذهبي ,وهو ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث ص(55)، لذا يتداخل هذا العامل في العديد من الأبعاد كما هو موضح في الدراسة و التي سعت للكشف عنه من خلال التوصل إلى أن عدم متابعة الوالدين لأبنائهم المتمدرسين سبب من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة كما هو موضح في الجدول(رقم 22)و التي تعتبر الخطوة الأولى والمهمة لنجاح أبنائهم وه ذا مانجده لدى بعض الأسر الجزائرية التي لاتهتم بهذا الجانب , رغم توفيرها العديد من البرامج التثقيفية ومتابعتهم دراسيا وهو ماينعكس بدوره على التلميذ مما يجعله مهتما أكثر بدراسته، أن الإهمال واللامبالاة في المتابعة منذ بداية مراحل التعليم الأولى ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسي الذي يتفاقم بمرور السنوات الدراسية والذي يؤدي في النهاية إلى التسرب المدرسي .

كما تم التوصل إلى أن غالبية الأولياء لا يوفرون لأبنائهم العديد من المقتنيات ذات الرصيد المعرفي لمساعدتهم في مشوارهم الدراسي منها ما تعلق بالكتب وه و ما يوضحه (الجدول رقم 25) رغم ما تحتويه من إثراء للمعرفة والمعلومات التي تعتبر بمثابة الطريق الذي يفتح لهم باب للمعرفة , وهو ما انعكس على تحصيلهم الدراسي وهدا راجع لضعف المستوى الثقافي للوالدين وه و ما لاحظناه سالفا في (الجدول رقم 19) الذي يدل على أن غالبيتهم لا يطالعون الكتب مما انعكس على الأبناء من حب المطالعة والاستئناس بالكتب , وكذلك عدم توفر منازلهم على مكتبة كما هو موضح في (الجدول رقم 20) هذه المكتبات التي من شانها أن تفتح أفاقا معرفية وعلمية كما أنها إحدى المحددات الثقافية الدالة على الاهتمام التعليمي والثقافي للأسرة ، كما أن عدم توفير ر برامج تعليمية للأبناء لرفع من شانه أن يدل على ضعف المستوى الثقافي للوالدين و عدم مبالاتهم بأهمية التعليم من خلال الخلفية التي يحملونها عن التعليم من جهة و إلى أن أوليائهم لا يمنحون لهم فرص الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعليم

من جهة أخر وهو ما لاحظناه في (الجدول 24) ,مما يجعلهم لا يكتسبون محددات أو سمات أو هابيتوس بالمفهوم البنيوي لبيار بورديو الذي يجعلهم يكونون تصور حول مدى أهمية وجدوى التعليم اظافة إلى نقص الطموحات حول التعليم عندهم وهذا ما أكد عليه ريمون بدون .

وبالرغم مما توصلت إليه الدراسة من أن أغلبية الأولياء يشجعونهم ويهتمون لمستقبلهم غير أنها تنقصها تعزيزات ودوافع كما تطرقنا إليها سابقا التي تجعلهم لا يتركون مقاعد الدراسة حتى وان أرادوا ذلك ، كما تم التوصل إلى أن غالبيتهم لا يمتلكون شبكة الانترنت ل مساعدتهم على الدراسة كما هو موضح في (الجدول رقم 21), ربما هدا راجع لغلاء أجهزتها والتي لا تستطيع الأسر الفقيرة أن تشتريها أو ربما راجع لعدم استعمالها إلا لتنزيل الألعاب و غير ذلك ,وهدا ما نجده في الواقع رغم تواجدها إلا أنها تستعمل لأغراض أخرى أو لضعف الدخل الأسري .

من خلال عرضنا لهذه النتائج نستنتج أن المستوى الثقافي الضعيف للوالدين له علاقة بالتسرب المدرسي وهو مايدل على تحقق الفرضية الثانية .

3-3- مناقشة الفرضية الثالثة : والتي صيغة على النحو التالي : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة والتسرب المدرسي , من خلال تحليل نتائج البحث الميداني وفيما يتعلق بالوضعية المهنية للأب فجاءت أغلبها بأنه يعمل كما هو موضح في (الجدول 29)، أما بالنسبة لمهنة الأم لا فقد جاءت لاتعمل كما هو موضح في(الجدول 30 ,) وقد يعود ذلك إما إلى أنها لم تجد عملا أو أنها لا تملك شهادة أو حرفة معينة لإعالة أسرتها لتوفير متطلبات الحياة أو ربما لأسباب أخرى , الأمر الذي جعل أغلبية الأسر تتوك أبنائها مقاعد الدراسة لإعانة أسرهم , كما تم التوصل إلى أن غالبيتهم لديهم سكن قصديري كما هو موضح في (الجدول رقم 32) , وذلك لضعف مستواهم المعيشي أو بسبب ظروف العمل فالحالة المادية تساهم في توفير السكن الملائم وهو كذلك مرتبط بمستوى دخل الأسرة الأمر الذي دفع بأغلبية الأبناء لترك مقاعد الدراسة بسبب العمل لإعالة أسرهم وهو ما لاحظناه في (الجدول رقم 4)وهو مايتفق مع دراسة رابح بن عيسى , على غرار ماتم التوصل اليه من أن غالبيتهم يوفرون لهم المستلزمات الدراسية لاكتهم تركوا مقاعد الدراسة وذلك راجع ربما إلى ما يعايشونه في أسرهم فكثرة المشاحنات للوالدين والتي مألها الطلاق وهو مالاخظناه في الجدول رقم 5 بالاظافة للجو الأسري المتوتر الذي من شأنه أن يخلق لهم جو غير ملائم للدراسة مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي , كما تم التوصل إلا أن غالبية الأسر تمتلك أبسط الأثاث منها الثلاجة كما هو موضح في(الجدول 37)كما تم التوصل إلى أن غالبية الأسر لا تمتلك وسائل ترفيهية وذلك راجع

لضعف مستواهم المعيشي فأولوياتهم تحدد طبقا لحالتهم المادية , فما يعتبر ضروريا عندهم يعتبر كماليا عند بعض الأسر الميسورة الحال , كما هو موضح في الجدول رقم 38 ,كم تم التوصل إلى أن الغالبية لايمتلكون أماكن مخصص للدراسة وهذا راجع ربما لكثرة عدد أفراد الأسرة ولضيق المسكن الأمر من شأنه أن يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي كما هو موضح في الجدول 39من خلال تدني المستوى المعيشي للأسرة وهو ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث ص(54).

من خلال عرضنا له ذه النتائج نستنتج أن للمستوى المعيشي المتدني للأسرة علاقة بالتسرب المدرسي. وهو مايدل على أن الفرضية الثالثة تحققت .

وهذا ما يدل على أن الفرضية العامة قد تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأوضاع الاجتماعية المزرية للأسرة و التسرب المدرسي.

*** بعد مناقشة الفرضيات وبناء على الأهداف التي تمت صياغتها على النحو التالي :**

- الكشف عن علاقة التفكك الأسري بالتسرب المدرسي
- الكشف عن علاقة المستوى الثقافي الضعيف للوالدين بالتسرب المدرسي
- الكشف عن علاقة المستوى المعيشي المتددنى للأسرة بالتسرب المدرسي

*** وبناء على مناقشة النتائج السابقة المذكورة أعلاه فقد تم التحقق من الأهداف التالية:**

- تم الكشف على أن التفكك الأسري له علاقة بالتسرب المدرسي
- تم الكشف على أن المستوى الثقافي الضعيف للوالدين له علاقة بالتسرب المدرسي.
- تم الكشف على أن المستوى المعيشي المتدني للأسرة له علاقة بالتسرب المدرسي.

ومنه نستنتج أن:

- التفكك الأسري بما يحتويه من كثرة المشاحنات بين الوالدين والدي مآله للطلاق من شانه أن يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء مما يؤدي بهم للتسرب المدرسي.
- أن المستوى الثقافي الضعيف للوالدين له علاقة بالتسرب المدرسي .
- أن المستوى المعيشي المتدني للأسرة له علاقة بالتسرب المدرسي.

الخاتمة

إن الأوضاع الإجتماعية للأسرة لها أثر كبير في سيكولوجية المتمدرسين، فمنها ما يتعلق بالجو الأسري بما فيه من استقرار والذي يشكل نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، بمعنى توفير جو من الدفء والحنان، فاختلاف الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج تنعكس آثارها على الأبناء، بالإضافة إلى ضعف المستوى الثقافي للوالدين وانخفاض المستوى المعيشي للأسرة كعدم قدرتها على تلبية متطلبات واحتياجات الأبناء لاسيما المدرسية مع العلم أن الاهتمام بظروف الأسرة في التحصيل الدراسي ماهو إلا عامل واحد في مجموعة عوامل مترابطة تتداخل مع بعضها وتؤثر في التحصيل الدراسي مما يؤدي بشكل عام إلى تراجع عملية التحصيل الدراسي التي تؤدي بالتلاميذ إلى ترك مقاعد الدراسة.

ويمكن القول في الأخير أن أهمية وهدف أي دراسة لا تتوقف عند اختبار ومعالجة الفروض المطروحة فقط بقدر ما تتجاوزها إلى ما يثير قضايا أخرى وإبراز ظواهر تكون محل دراسات وبحوث جديدة خاصة على المستوى الوطني، بسبب انتشار هذه الظاهرة في كل ربوع الوطن، متمنين أن تكون دراستنا ذات فائدة علمية وعملية بالنسبة للجهات الأكاديمية أو الجهات الرسمية ، وأن تكون هناك دراسات أخرى تكشف أكثر عن العلاقة بين الأوضاع الاجتماعية للأسرة والتسرب المدرسي وتساهم في وضع الحلول للحد منها.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم والقواميس

1. ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، ط 3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت 1999.

2. ابن منظور :لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

3. سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة ، ط 1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.

4. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.

5. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1997.

6. مراد سهام : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، 2015.

ب- الكتـــــب

7. إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2009.

8. أحمد مبارك الكندري :علم النفس الأسري، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996.

9. السيد عبد القادر الشريف: التنشئة الاجتماعية(للطفل العربي في عصر العولمة)، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

10. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، الأمل للطباعة والنشر 2010.

11. بسام محمد أبو عليان: الحياة الأسرية، ط1،مكتبة الطالب الجامعي،غزة ، الفلسطين، 2013.

12. حنان عبد الحليم العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000.

13. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي (أسسه،مناهجه، أساليبه، إجراءاته) ، بيت الأفكار الدولية للنشر، عمان، الأردن.

14. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي. أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، ط 1، دار الفكر، دمشق 2000.

15. زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي، ط2، جامعة بنها للنشر ، (د.س.ط).

16. سعيد سبعون، الدليل المنهجي (في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع)، ط 2 دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

17. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.

18. سعد أحمد نقاز: ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة الجزائرية، جامعة سعد دحلب، البليدة 2018.

19. صلاح الدين شروخ : علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

20.عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت، اوت 1998.

21.عبد الكريم بوحفص: الاساليب الاحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، ج1 ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.

22. عبد الله سهو الناصر : التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، عمان ، 2014.

23.عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية،1998.

24.عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية، 1999.

25.فاطمة عبد السلام الشربي وآخرون : علم الإجتماع الأسري، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر 2014.

26.محمد متولي قنديل، صافيناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن 2006 .

27.محمد صلاح الدين مصطفى: خطوات البحث العلمي ومناهجه، المشروع العربي لصحة الأسرة 2010.

28. مصطفى حجازي : الأسرة وصحتها النفسية– المقومات الديناميات– العمليات ، ط 1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، المغرب، 2015.

29. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، 2004- 2006 .

30.نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر ، 2017.

31.هدى محمود الناشف : الأسرة وتربية الطفل، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011.

ج – المجـــلات

32.عودة مراد وآخرون : أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 6، 2016.

33.كوثر عبد الحميد سعيد : تسرب طلاب المدرسة الابتدائية في بغداد الإشكاليات والفرص، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 24(1) 2013.

34.العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)، مجلة الكلية الحربية، جامعة الأزهر، العدد 126، الجزء الأول، يناير 2015م.

د- الرسائل الجامعية (دكتوراه ، ماجستير)

35.رابح بن عيسى :عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة بسكرة، تحت إشراف رشيد زوزو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع غير منشورة جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2015- 2016.

36.زغينة نوال : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في إكمالية باتنة، تحت إشراف أحمد بوذراع، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، غير منشورة،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2007-2008.

37.عيساوى نسيمة : دور العنف اللفظي الأسري من منظور سوسيولوجي دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المعنفات، تحت إشراف معتوق جمال ، قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة، جامعة الجزائر 2 2010-2011.

38.إبراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية دبيلة ولاية الوادي، تحت إشراف أحمد فريجة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

39.سميرة ونجن : محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة ، تحت إشراف نور الدين زمام، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012 .

40.محمدي حمزة :التسرب المدرسي، دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، تحت إشراف حمزة شريف علي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2014-2015 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة خاصة بـ:

الأوضاع الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتسرب المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتسربين خلال مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي خلال الفترة الممتدة 2018-2020 بمدينة بوسعادة – ولاية المسيلة.

عزيزي الكريم / عزيزتي الكريمة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية ، يسرّني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة وأود منكم إفادتنا بما تملكونه من دراية حول هذا الموضوع بوضوح وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولكم منّا جزيل الشكر ووافر الامتنان على تعاونكم معنا.

إعـــــداد **الإشراف**

بن كيحول ليلى الدكتور/ قندوز منير

2019 -2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكــر ☐ أنـثى ☐
2. **المستوى الدراسي:** إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
3. **هل سبق وانقطعت عن الدراسة؟** نعـم ☐ ، لا ☐
4. **إذا كان نعم ماهي أسباب انقطاعك؟**

لا تحب الدراسة ☐ قسوة المعلم ☐

من أجل العمل ☐ بسبب الأصدقاء ☐

المحور الثاني: التفكك الأسري

5. **ماهي الحالة العائلية لوالديك حاليا؟**

استمرار في الزواج ☐ مطلقان ، ☐ وفاة أحدهما ☐

6. **هل أعاد والديك الزواج مرة أخرى؟**

نعـم ☐ ، لا ☐

7. **ماهو الجو السائد داخل البيت؟**

هـادئ ☐ متـوتر ☐ عــادي ☐

8. **كيف تصف علاقتك مع والدك؟**

حــب ☐ فــاتر ☐ كــره ☐

9. **كيف تصف علاقتك مع والدتك؟**

حــب ☐ فــاتر ☐ كــره ☐

10. **هل تلجأ إلى ترك المنزل عند حدوث مشاكل في الأسرة؟**

نعـم ☐ ، لا ☐

11. **هل يوجه لك والداك إهانات أمام الآخرين؟**

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12. **هل يطلق عليك والداك ألقابا قبيحة؟**

نعـم ☐ ، لا ☐

13. هل والداك قاسيان معك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14. هل يساعدك والداك في حل أي مشكلة تواجهها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15. هل يتدخل والداك في اختيار أصدقاءك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16. هل سبق ومنعك والداك من مرافقة أحد أصدقاءك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث: المستوى الثقافي للوالدين

17. ماهو المستوى الدراسي للأم ؟

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ إبتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

18. ماهو المستوى الدراسي للأب ؟

أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ إبتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

19. هل يطالع والديك الكتب؟

نعـم ☐ ، لا ☐

20. هل تتوفر لديكم مكتبة منزلية؟

نعـم ☐ ، لا ☐

21. هل يتوفر بيتكم على خدمة الشبكة العنكبوتية "الانترنت" تستعملها في الدراسة ؟

نعـم ☐ ، لا ☐

22. هل كان والداك يواظبان على زيارة المدرسة لمتابعة وضعيتك ونتائجك الدراسية؟

نعـم ☐ ، لا ☐

23. هل كانا يساعدانك عند المذاكرة في البيت؟

نعـم ☐ ، لا ☐

24. هل يمنحك والداك فرصة الحوار والنقاش حول قضايا تتعلق بالتعلم والدراسة داخل البيت؟

نعـم ☐ ، لا ☐

25. هل تشتري لك أسرتك كتبا خارجية لتساعدك في الدراسة؟

نعـم ☐ ، لا ☐

26. هل يوفر لك والديك برامج تعليمية إلكترونية؟

نعـم ☐ ، لا ☐

27. هل كانت أسرتك تشجعك عند النجاح؟

نعـم ☐ ، لا ☐

28. هل أسرتك تهتم بمستقبلك التعليمي؟

نعـم ☐ ، لا ☐

المحور الرابع: المستوى المعيشي للأسرة

29. ما هي الوضعية المهنية للأب؟

يعمل ☐ لا يعمل ☐

30. ما هي الوضعية المهنية للأم؟

تعمل ☐ لا تعمل ☐

31. هل دخلكم الشهري كاف لتأمين متطلباتكم؟

كافي ☐ نوعا ما ☐ غير كافي ☐

32. هل لديكم سكن اجتماعي؟

نعـم ☐ ، لا ☐

33. ما نوع السكن الذي تقيم فيه؟

سكن قصديري ☐ ، سكن أرضي ☐

شقة في عمارة ☐ فيـلا ☐

34. ماهي مصادر دخل الأسرة؟

راتب شهري ☐ منحة التقاعد ☐

مداخل خاصة ☐ منح ومساعدات ☐

35. هل تتلقى الأسرة مساعدات مادية؟

نعـم ☐ ، لا ☐

36. هل يوفر أهلك مستلزمات الدراسة؟

نعـم ☐ ، لا ☐

37. هل يتوفر مسكنك على الأثاث التالي:

ثلاجة ☐ تلفزيون ☐ غسالة ☐

هاتف نقال ☐ لاشيء ☐

38. ماهي الوسائل الترفيهية التي تملكها أسرتك؟

حاسوب ☐ انترنت ☐

ألعاب ترفيهية ☐ لا توجد ☐

39. هل لديك مكان مخصص لدراستك في بيتكم؟

نعـم ☐ ، لا ☐

الملخــص

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء أي مجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية، وهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بالكثير من الإشباعات الأساسية، فحدوث اختلافات في وظائفها وعدم شعور أبنائها بالأمان من شأنه أن يؤثر في قيام الأسرة . الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة مشاكل والتي انعكست آثارها على التلميذ.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري والمستوى الثقافي للوالدين والمستوى المعيشي للأسرة بالتسرب المدرسي، حيث تم الإعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الأولية وطبقت على عينة كرة ثلجية قوامها 42 مترسبا في مدينة بوسعادة، كما تم استخدام برنامج spss في معالجة وتحليل بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الأوضاع الاجتماعية للأسرة والتسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التسرب المدرسي، الأوضاع الاجتماعية للأسرة.

Summary

The family is considered the first cell in building any society and an important unit of its social institutions. It is a functional group that provides its members with many basic gratifications. Which led to the emergence of several problems, which reflected its effects on the student.

This study aimed to reveal the relationship between family disintegration, the cultural level of the parents and the family's standard of living with school dropout, where the questionnaire was relied upon as a main tool in primary data collection, and was applied to a snowball sample of 42 dropouts in the city of Bou Saada, and the spss program was used in the treatment of And analysis of the study data, and the study finally concluded that There is a statistically significant correlation relationship between the social situation of the family and the school dropout.

Key words: family, school dropout, family social status.

Résumé

La famille est considérée comme la première cellule de construction d'une société et une unité importante de ses institutions sociales. C'est un groupe fonctionnel qui offre à ses membres de nombreuses gratifications de base. Ce qui a conduit à l'émergence de plusieurs problèmes, qui reflétaient ses effets sur l'élève.

Cette étude visait à révéler la relation entre la désintégration familiale, le niveau culturel des parents et le niveau de vie de la famille avec le décrochage scolaire, car le questionnaire était utilisé comme un outil principal dans la collecte de données primaires et a été appliqué à un échantillon de 42 boules de neige dans la ville de Bou Saada, et le programme spss a été utilisé dans le traitement et l'analyse Les données de l'étude et l'étude ont finalement conclu qu'il existe une relation de corrélation statistiquement significative entre le statut social de la famille et le décrochage scolaire.

Mots clés: famille, décrochage scolaire, statut social familial.